الخطاب الصحفي نحو قضية القدس بعد إعلان ترامب 2017
دراسة تحليلية مقارنة لمواقع (الواشنطن بوست ويديعوت أحرونوت والأهرام)

د/ أحمد عادل عبد الفتاح محمد (*)

مقدمة:

إن القدس مدينة عربية إسلامية انتزعت من يد أصحابها الشرعيين، وأعطيت نظامًا دوليا عام1947م، ثم قسمت لشطرين عام 1948م أحدهما فلسطيني خضع للإدارة الأردنية، والثاني إسرائيلي؛ نظرًا لما تضمه من مقدسات إسلامية ومسيحية جعلتها بؤرة للصراع بين العديد من الحضارات، وشكلت قضيتها محورًا مهمًا في الصراع العربي الإسرائيلي وأصبحت موضع اهتمام الكثير من المنظمات والمحافل الدولية ويبدو ذلك جليًّا عبر كم القرارات التي صدرت بشأنها وآخرها قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، وتباينت مواقف الدول بين مؤيد للإسرائيليين واعتبار كل ما تقوم به سلطات الاحتلال من انتهاكات ومحاولات لتهويد القدس حقًّا طبيعيا، وبين رافض للقرار الأمريكي والتحذير من نتائجه.

وجاء هذا الاعتراف ليسلط الضوء على القضية ببعديها الديني والسياسي، خاصة بعد أن اتفق كثير من المحللين على أن الدافع وراء اتخاذ ترامب للقرار يكمن في خوفه من خسارة قاعدته المسيحية الإنجيلية المؤمنة بنبوءة «نهاية الزمن» والتى تشير لسيطرة اليهود على القدس بالكامل، كما أكدوا على المخاطرة والتهديدات الكامنة في ثنايا هذا القرار وأبرزها(خلق عقبات أمام عملية السلام، وانطلاق موجات جديدة من الفوضى والعنف بالمنطقة).

ولقد رصدت المواقع الصحفية ومقالات كتابها أنواعًا متباينة من الخطاب والتي أوضحت تزايد الدعوات لرأب الصدع في الشارع العربي في وقت تزايدت فيه التكهنات حول القضية، حيث تبنت المواقع الصحفية الأمريكية الرواية التي تدعم ممارسات إسرائيل في القدس واعتبارها مدينة تتبع لدولة الاحتلال، بينما ركز خطاب المواقع الصحفية الإسرائيلية على تشويه الحقائق التاريخية لتحقيق مكاسب أكبر وفرض أمر واقع لصالح إسرائيل، بينما الصحافة العربية يتجلى دورها في كشف الانتهاكات والممارسات العدوانية في القدس والمخالفة للقوانين والقرارات الدولية ورصد ردود الفعل العربية والعالمية نحوها.

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

*** الدراسات السابقة عرض نقدي:**

تناولت العديد من الدراسات قضية القدس بخطاب الصحافة كموضوع بحثي لها ومنها دراستا ووائل المناعمة 2012[1] و رجاء أبو مزيد 2013[2] والتي حللتا خطاب الصحف نحو المصالحة الفلسطينية، وتوصلا إلى أن أطروحة الحكومة هي أبرز أطروحات المصالحة، واتفق القائمون بالاتصال على أن التوجه الأيدلوجي للكتاب أسهم في تشكيل مواقفهم نحو القضية، وبتحليل خطاب الصحف الأمريكية كالنيويورك تايمز والواشنطن بوست نحو قضيتي أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية والممارسات الاستعمارية الإسرائيلية بالقدس جاءت دراستا Mohammed Walid and Mohammad Mosheer Amer ،2008Mosheer A. Amer Mohammad Amer 2011 [3] [4]، وتوصلا إلى أن خطاب الصحف يدمج بين اتجاهين متناقضين، أولًا: الهجوم الفلسطيني والعنف المحرض مقابل ردود الفعل الانتقامية الإسرائيلية وتبرير أعمالهم العسكرية بالنيويورك تايمز، ثانيًا: الاعتماد على الخطابات الإنسانية في انتقاد استخدام الجيش الإسرائيلي "غير المتناسب" للقوة، بينما رصدت دراسة Mohammed Wesam Amer 2017[5] خطاب الصحف الأمريكية والبريطانية نحو الحرب على غزة 2008، وتوصلت إلى أن المسئولين الإسرائيليين هم أبرز القوى الفاعلة ويسعون دائمًا لوقف إطلاق النار، بينما كانت حماس هي أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية بالخطاب وإظهارها أنها الأكثر رفضًا لوقف إطلاق النار.

وأكدت دراسة الطاهر بصيص 2007 على تباين اتجاهات خطاب الصحف الجزائرية نحو انتفاضة الأقصى، فركزت جريدتا الشعب والخبر على الأطر العربية والإسلامية، بينما ركزت جريدة ليبرتي على الأطر المحلية والدولية[6]، وأشارت دراسة لمياء سامح 2007 أن قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي احتلت أولويات خطاب صحيفة الجيروزاليم نحو قضايا الشئون الخارجية الإسرائيلية بنسبة 78.8%[7].

واتفقت الدراسات الوصفية لكل من (Wesam Amer Mohammed2017، أحمد عبد العزيز2015، محمد سعد 2015، رامي خريس 2014[8]، رامي سلمان 2014[9] ، الطاهر بصيص 2007، شادي جبر 2005) في وجود تفاوت بوجهات نظر خطابات الصحف نحو تطور ثقافة المقاومة، وتصدر إطار الصراع بمقدمة الأطر الإعلامية لموضوعات الاستيطان، واتفقت دراسات [سمر خالد عبد المجيد 2017[10]، وأحمد جمعة 2017[11]، وغدير أحمد علي 2015[12]، رامي خريس 2014، رولا أكرم 2014[13]، نشأت الأقطش 2005[14] وعواطف عبد الرحمن

2000[15]] في هيمنة فن الخبر الصحفي والأشكال الخبرية على تغطية القضايا المرتبطة بالقدس، وكذلك اعتماد منتجي الخطاب بنسِبة كبيرة على عرض وجهة نظر واحدة للتأكيد على صحة أفكارهم تجاه المقاومة، تلاها الاستشهاد بالأحداث والوقائع، ثم الشواهد التاريخية، واختلفت دراسة إسراء صالح الشريف 2017 في اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بسرد المعلومات حول قضايا الحصار على غزة بنسبة 62.7%[16].

وأوضحت نتائج دراسة Ahmad M.Atawneh **2009** أن إسرائيل تستخدم الكثير من التهديدات مقابل النداءات الفلسطينية التي تعكس ضعفهم بوسائل الإعلام المحلية والعالمية خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية [17]، ووجدت دراسة محمد سعد 2015 انخفاضا ملحوظا في حضور القوى الفاعلة العربية بخطابات الصحف، وكانت "الحقائق والوقائع" هي أبرز مسارات البرهنة على القضية [18]، واختلف ذلك مع دراسة أحمد عبد العزيز 2015 في استخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضية الأسرى [19].

أما عن دراسات تحليل مضمون المواد المصورة توصلت دراسة حازم حميد 2015 إلى أن مفاوضات ووقف إطلاق النار أبرز القضايا بالرسوم الكاريكاتورية بنسبة21.6٪، تلتها قضية المقاومة الفلسطينية والهجمات الإسرائيلية [20]، وجاءت دراستا جواد راغب ورجاء يونس 2018[21] وختام حسين 2018[22] لاستكشاف سيميائيات الصورة عبر دلالاتها الصريحة والكامنة بالصحف الفلسطينية حول انتفاضة القدس، فجاءت المواجهات مع الجنود الإسرائيليين والهجمات الإسرائيلية بنسبة 29.1٪، ثم موضوع الشهداء والجرحى بنسبة20.7٪ كأبرز موضوعات الصور بالدراستين، كما جاءت الكوفية وعلم فلسطين كأبرز الدلالات الصريحة بالصور، وبالنسبة للدلالات الضمنية كانت النسبة الأكبر تشير إلى الضحايا الفلسطينيين مقارنة بدلالة القتل من الجانب الإسرائيلي.

وقد وجد تباين في أجندة اهتمام الصحف بالحقوق المدنية والسياسية بواقع 89.2% مقارنة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتركيزها على معالجة قضايا الاعتقال بنسبة تعادل ما حازت عليه باقي قضايا الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني كما أوضحت دراسة غدير أحمد 2015، وتوصلت دراسة منال خميس جراد 2013 [23] إلى أن المواقع الإخبارية الإلكترونية لم تلتزم بالأداء المهني في معالجة أزمة الانقسام السياسي لحركتي فتح وحماس وأسهمت بشكل سلبي في تأجيجه وافتقار موادها الإعلامية في الإشارة للآليات التي تعزز المصالحة الوطنية، كما أن حماس استخدمت تلك المواقع لبث ما يسبب الحرج رسميًا لفتح.

واتفقت دراستا طلعت عبد الحميد 2016[24] ومحمد مدحت راغب 2015[25] في أن إطار الصراع عبر الاحتجاجات والمواجهات الشعبية كان أكثر الأطر المستخدمة في تغطية العدوان على غزة بموقع النيويورك تايمز، تلاها إطار المسئولية والاهتمامات الإنسانية بنسب متساوية ثم أطر الأسباب والحلول المقترحة، وتبين أن قضية إضراب الأسرى عن الطعام بسجون الاحتلال واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، ثم مصادرة الأراضي ثم جدار الفصل العنصري وتهويد القدس من أبرز قضايا المقاومة الشعبية، واتفق منتِجو الخطاب في اعتمادهم على المرجعيات السياسية، والتاريخية، والإنسانية واستخدام الحجج والأدلة المنطقية في تقديم أفكارهم وإبراز مكاسب المقاومة، واتفق ذلك جزئيًا مع ما أكدته دراسة Bryan David Silke2007 أن إطار الصراع (العنيف وغير العنيف) أبرز الأطر المهيمنة على تغطية الصحف لانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، تلاها أطر العواقب وإسناد المسؤولية [26]، كما اتفقت تلك الدراسات في تصدر الشخصيات الإسرائيلية كأبرز الشخصيات المحورية بالمواقع تلتها الفلسطينية والدولية، ثم العربية وآخرها الإسلامية وتباينت تلك النتائج مع دراسة محمد أحمد المنيراوي (2017) حيث تصدرت الشخصيات العبرية 36.3٪ من موضوعات العدوان، ثم الشخصيات الفلسطينية بنسبة 31.3%[27]، واختلفت معها دراسة Melaine Stawicki 2009 في غلبة إطاري السعي لتحقيق الأمن والتخويف من القوة العسكرية لإسرائيل على تغطية الصحف للصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال عامي 2000-2002 [28]، ووجدت دراسة عاطف عودة 2009 احتلال موضوعي "تهويد القدس والمكانة الدينية لها" الترتيب الأول بالصحف العربية واتفاق مضامينها مع الخطاب السياسي الرسمي للدول المنتمية لها [29].

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

جاءت غالبية الدراسات وصفية واستخدمت منهجي المسح الإعلامي بشقيه (التحليلي والميداني)، والعلاقات المتبادلة عبر أسلوب المقارنة المنهجية، وارتكزت موضوعاتها على قضايا القدس المتعددة [كالمصالحة واللاجئين والانتفاضة الثانية والمقاومة- قضية الاستيطان الإسرائيلي والحرب على غزة والانقسام الفلسطيني وإضراب الأسرى] بينما لم تتناول دراسة واحدة قضية اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل2017، واهتمت تلك الدراسات بتحليل الخطاب النقدي وتحليل المضمون الكمي والكيفي ومنها ما ارتكز على التحليل النصي Textual analysis كدراسة Mohammad Amer and Walid Amer 2011، وجمعت دراستا [جواد راغب ورجاء يونس- ختام حسين 2018] بين تحليل المضمون والخطاب

ورصدت سيميائيات الصورة ودلالاتها والقوى الفاعلة المتضمنة فيها، ومدى قدرتها في التعبير عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني فيما يتعلق بانتفاضة الأقصى، واعتمدت غالبية الدراسات على نظريات ترتيب الأجندة والأطر الخبرية أو الجمع بينهما، وأثبتت نتائج الدراسات أن التوجه الأيدلوجي للكتاب من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم نحو قضايا القدس المتنوعة، ووجود تباين في تأطير وسائل الإعلام للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وفق توجهاتها الأيديولوجية، وتبين اتفاقها في تصدر الأشكال الخبرية تغطية القضايا الفلسطينية واعتماد منتجي الخطاب على عرض وجهة نظر واحدة والاستشهاد بالأحداث والوقائع ثم الشواهد التاريخية لتبرير أفكارهم، وإظهار خطاب وسائل الإعلام قوة إسرائيل عبر التهديدات المتعددة مقابل الضعف الفلسطيني عبر النداءات المتكررة، واتفقت الدراسات في سيطرت إطار الصراع على خطاب المواقع الإلكترونية في تغطية القضايا قيد الدراسة، وكانت الشخصيات الإسرائيلية أبرز القوى الفاعلة تلاها الفلسطينية، ثم الدولية، ثم العربية، وآخرها الإسلامية، واستفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد فئات تحليل الخطاب والسياق المؤسس لإنتاجه بالمواقع نحو القضية والارتكاز على نظرية السياق لتعمق فهم متغيراتها والعلاقات بينها.

مشكلة الدراسة:

قضية القدس من القضايا البارزة على الساحتين العربية والدولية، فالاحتلال الإسرائيلي يحاول إنهاء هوية تلك المدينة وجاء قرار الرئيس الأمريكي إعترافا بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل في 6 ديسمبر2017 بمثابة الخطوة التي تجهز على عملية السلام وتفتح الباب لممارسة السيادة والانتهاكات الإسرائيلية بالمدينة وتحول دون تمكين الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير بإقامة دولته المستقلة، فضلًا عن مخالفة كافة القرارات الدولية بشأن القدس منذ القرار رقم 252 لسنة (1968)، وانتهاء بالقرار2334 (2016)[30] والتي تدين الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف تغيير وضع القدس وتجرم احتلال أراضي الغير بالقوة، وهذا ما انعكس على تقديم القضية بخطاب المواقع الصحفية الأمريكية والإسرائيلية والعربية عينة الدراسة، ولذا سعت الدراسة الحالية للكشف عن ملامح هذا خطاب مواد الرأي بمواقع الأهرام واليديعوت أحرنوت والواشنطن بوست نحو قضية إعلان ترامب للقدس عاصمة لإسرائيل، ورصد العوامل السياقية المؤسسة لخطاب تلك المواقع نحو القضية في ضوء السياسات والأيديولوجيات الحاكمة لها.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:-

1- تتصدى الدراسة لقضية إعلان ترامب للقدس كعاصمة لإسرائيل والذي أدى لتغيرات متسارعة وانقسام ردود الفعل العربية والعالمية حولها وصولًا لمنعطف تاريخي ينبئ بأزمة حقيقية وصراع وشيك، والقضية شهدت حضورًا مكثفًا بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة، مما استوجب رصد تلك المرحلة الجديدة من العلاقات العربية والإسرائيلية والأمريكية.

2- الدراسة ترتكز على أسلوب تحليل الخطاب النقدي Critical Discourse Analysis والذي ينتمي لحقل بحثي آخر عبر مقاربة تعتمد على محاولة تفكيك النصوص الصحفية – مواد الرأي- وفهم الأيديولوجيات المؤسسة لها عبر أطر مرجعية وآليات جديدة، فضلًا عن توظيف نظرية السياق Contextual Theory لتحليل المستويات المتعددة للخطاب والعوامل السياقية المؤسسة لإنتاجه بالمواقع عينة الدراسة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. رصد أنواع الخطاب بمواد الرأي بالمواقع الأمريكية والإسرائيلية والعربية عينة الدراسة في تقديم قضية القدس.
2. تحديد أهم الاستراتيجيات التي ارتكز إليها خطاب المواقع الثلاث في تقديم القضية.
3. الكشف عن اتجاهات الكتاب نحو القضية بالمواقع عينة الدراسة وفق انتماءاتها وأيديولوجياتها.
4. استخراج أهم الأطروحات ومسارات البرهنة الدالة على صحتها بخطاب المواقع قيد الدراسة.
5. تحديد أبرز القوى الفاعلة وأدوارها والصفات المنسوبة لها بخطاب المواقع تجاه قضية القدس.
6. الكشف عن الأطر المرجعية التي استند عليها خطاب الكتاب نحو القضية بالمواقع والمضامين الدالة عليها.
7. تحليل فئات السياق وإبراز العوامل السياقية المؤسسة لإنتاج خطاب المواقع وبيان موقفها من القضية.

مصطلحات الدراسة: وتتجلى فيما يلي:

(1) مصطلح الخطاب Discourse ويشير لنظام فكري يشمل جملة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفيًّا

ومن ثم تفهم منطقه الداخلي، وتفترض دراسته وجود منتج محدد لـه وجهـة نظر يقدمها بشأن مسألة خلافية، ويتوجه لجمهور تتنازع بشأن إقناعه بصـحة مواقفها عدة رؤى متباينة في واقع سياسي واجتماعي محدد يؤثر فـي بنيـة هذا الخطـاب ومضمونه [31].

(2) المواقـع الصـحفية الإلكترونيـة: يتبنـى الباحـث تعريـف بسـنت العقبـاوي بأنهـا "وسيلة من وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنت تستخدم فنون وآليات ومهـارات العمل الصحفي مضافًا إليها مهارات اتصال مستخدِمةً في ذلك عناصـر الوسـائط المتعددة والنص الفائق للتعامل مع محتويات الصـحيفة ومعالجتهـا ونشـرها علـى الجماهير، بحيث يتاح للمتلقي التفاعل بإيجابيـة وسـرعة وسـهولة وفق احتياجاتـه وقدراتـه فـي تصـفح الموضـوعات واستقصـاء الأنبـاء الآنيـة وإمكانيـة حفظـه للمعلومات والأخبار" [32].

(3) قضية القدس: وتتجلى في إعلان ترامـب القدس عاصـمة لإسرائيل بمـواد الـرأي بالمواقع عينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:-

تتبنـى الدراسـة الحاليـة "نظريـة السياق" لإلقـاء الضـوء علـى مقـولات النظريـة المفسرة لسياقات إنتاج الخطاب الذي يستهدف إعطاء وصف صريح للوحدات اللغويـة مـن خـلال بعـدين الأول: الـنص Text وهـو بنيـة الخطـاب الداخليـة المكونـة مـن المفردات، التراكيب والجمل- والثـاني: السياق Context ويعنـى دراسـة الخطـاب فـي ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه [33].

إن الخطاب الصحفي خطاب اجتماعي يرتبط بالمجتمع الذي يوجه إليه ويحمل قيمه، فهو أكبر من النص وأشمل من الأيديولوجيا، ويتطلب تحليله استرجاع الظروف التي أدت لإنتاجه؛ للتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول فكرية وهو ما يسمى بتحليل السياق، والذي يُعد جزءا أساسيًّا من عملية تحليل الخطاب التي لا تقتصر على فهم السياق النصي فقط بل تعتمد على تغيره، وإنشاء سياقات جديدة لها مسردها الخاص[34].

وتوجد أنواع عديدة للسياق تختلف تبعًا لاهتمام كل منها بجانب معين من الـنص الصحفي، وقد أكد فيرث firth على أهمية مراعاة السياق الخـارجي فـي عمليـة تحليل المعنـى والـذي لا يتضـح إلا مـن خـلال تنسيق الوحـدة اللغويـة ووضـعها فـي سـياقات مختلفة، فالسياق عند "فيرث" ينقسم لقسمين:

1- **السياق الداخلي:** ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات في تركيب معين.

2- **السياق الخارجي:** ويتمثل في العوامل والسياقات الاجتماعية والظروف والملابسات غير اللغوية Non linguistic Context المصاحبة لإنتاج الخطاب قيد التحليل وتعد بمثابة الإطار الخارجي للحدث الكلامي(35)، وتبنى الباحث هذا التقسيم عبر تحديد السياق الداخلي لخطاب مواد الرأي بالمواقع عينة الدراسة نحو قضية اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وعبر فئات تحليل السياق والمتمثلة في (الإحالات- المعاني الضمنية- الافتراضات- الاستنتاجات)، وكذلك سياقها الخارجي المتمثل في العوامل الاجتماعية والتاريخية والسياسية والذاتية المرتبطة بإنتاج الخطاب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية والتي تُعنى بتحليل خطاب المواقع الصحفية الأمريكية والإسرائيلية والعربية تجاه قضية إعلان ترامب للقدس عاصمة لإسرائيل 2017؛ كمحاولة لرصد الأطروحات والأطر المرجعية والقوى الفاعلة التي يقدمها كل خطاب، والكشف عن العوامل السياقية لإنتاجه.

ثانيًا: عينة الدراسة: اعتمد الباحث على تحليل خطاب مواد الرأي بالمواقع الصحفية الأمريكية والإسرائيلية والعربية؛ باعتبار أن تلك المواد تتسم بالتنوع في بنيتها وبشكل يعكس توجهات الخطاب وأطروحاته واستراتيجياته، واستلزم ذلك التطبيق على قضية ذات أطراف وكتابات متعددة، واستقر الباحث على اختيار قضية القدس؛ نظرًا لما أثارته القضية من نقاش على كافة المستويات المحلية والدولية وأكثر القضايا بروزًا بخطاب ثلاثة مواقع صحفية هي (موقع صحيفة الواشنطون بوست الأمريكية، ويديعوت أحرونوت الإسرائيلية، والأهرام المصرية)؛ وقد وقع اختيار الباحث لها لتنوع انتماءاتها واتجاهاتها السياسية والأيديولوجية، كما أنها تمثل الدول أطراف الصراع العربية والأمريكية والإسرائيلية، وكذلك تُعد أحد أشكال وسائل الإعلام الجديدة التي تتسم بتنوع مضمونها وثراء معلوماتها واختلاف الطرح الإعلامي للقضايا بها، واعتمد الباحث على إجراء مسح شامل للمقالات التي تناولت القضية بالمواقع في الفترة من 2017/12/6 حتى 2018/2/6، وتم توزيعها على المواقع الثلاثة كالتالي:

جدول (1) توصيف مواد الرأي عينة الدراسة وتوزيعها على المواقع عينة الدراسة

الموقع / أنواع المقالات	الواشنطن بوست			يديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
افتتاحي	3	4.35	3	11	23	3	10	5	4	24	7	3
أعمدة صحفية	41	59.42	1	15	32	2	136	64	1	192	59	1
مقال تحليلي	25	36.23	2	21	45	1	35	17	2	81	24.6	2
مقالات القراء	0	0	-	0	0	-	22	10	3	22	6.7	4
مقال رئيس التحرير	0	0	-	0	0	-	9	4	5	9	2.7	5
الإجمالي	69	100	-	47	100	-	212	100	-	328	100	-

يوضح الجدول اتفاق صحيفتي الأهرام والواشنطون بوست في اعتمادهما على الأعمدة الصحفية بالترتيب الأول بنسب 64%،59.42%، والمقالات التحليلية بالترتيب الثاني بنسب 36.23%، 17% ، وجاءت بالترتيب الأول بموقع يديعوت أحرونوت بنسبة 45%، وبنسبة 32% تلتها الأعمدة الصحفية بالترتيب الثاني، ولم تحظ مقالات القراء ورئيس التحرير بأي تكرارات بالواشنطون ويديعوت، وجاءت بنسب ضعيفة وبمراتب متأخرة بالأهرام.

***أدوات الدراسة:**

1) **أداة تحليل الخطاب:** اعتمد الباحث على تحليل خطاب مواد الرأي بالمواقع الصحفية عينة الدراسة حول قضية القدس عبر رصد (أطروحات الخطاب واستراتيجياته- القوة الفاعلة وأدوارها والصفات المنسوبة لها– الأطر المرجعية التي استند إليها- وكذلك مسارات البرهنة للتدليل على مقولات الكتاب واتجاهاتهم نحو القضية).
2) **أداة تحليل السياق:** بالتركيز على فئات (الإحالات- المعاني الضمنية- الافتراضات- الاستنتاجات).

لقد عمد الباحث في بناء أدوات تحليل الخطاب والعوامل السياقية المؤسسة لإنتاجه على القراءة المتعمقة والاستفادة من الدراسات المماثله بمجالات تحليل الخطاب والسياق، فضلًا عن إجراء تحليل استطلاعي لبعض المقالات المنشورة بالمواقع الصحفية عينة الدراسة، وبذلك تم وضع أداة التحليل في شكلها النهائي.

<u>اختبارا الصدق والثبات لاستمارة تحليل الخطاب</u>: تم عرض الصورة الأولية لاستمارة التحليل على السادة المحكِّمين(**) وإجراء التعديلات المطلوبة، حيث اتفقوا

بنسبة (87%) على صلاحية الاستمارة للتطبيق، ولحساب الثبات تم الاستعانة باثنين من الباحثين (***) وإعادة تحليل 20% من المقالات عينة الدراسة، وذلك بعد مرور أسبوعين من إجراء التحليل الأول وبلغ معامل الثبات في المرتين (0.863-0.875) عند مستوى دلالة (0.01) ويشير ذلك لثبات الاستمارة.

نتائج الدراسة التحليلية المقارنة للمواقع الصحفية عينة الدراسة:

أسفر تحليل خطاب مواد الرأي بالمواقع الثلاث نحو قضية القدس قيد الدراسة عما يلي:

جدول (2) أنواع الخطاب التي تناولت قضية القدس بالمواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / أنواع الخطاب	الواشنطن بوست			يديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تفسيري ودفاعي	11	12.9	4	7	11.8	4	10	4.5	7	28	7.6	6
انتقادي وهجومي	22	25.8	1	13	22	1	56	25.2	1	91	24.8	1
تقييمي	15	18	3	10	16.9	2	45	20.2	2	70	19.1	2
تبريري	2	2.3	7	8	14	3	0	0	-	10	3	8
توجيهي والإصلاحي	9	10.5	5	6	10.1	5	35	15.7	3	50	14	3
حيادي	8	9.4	6	1	1.6	8	24	11	4	33	9	5
عاطفي	0	0	-	0	0	-	3	1.4	10	3	0.8	11
تحذيري	2	2.3	7	3	5	6	18	8	5	23	6.2	7
تآمري	0	0	-	2	3	7	0	0	-	2	0.5	12
ساخر	0	0	-	0	0	-	8	3.6	8	8	2.1	9
تشاؤمي	0	0	-	0	0	-	7	3.2	9	7	1.9	10
يغلب عليه الأمل	0	0	-	1	1.6	8	0	0	-	1	0.2	13
تنبؤي	0	0	-	0	0	-	2	0.9	11	2	0.5	12
حواري	0	0	-	0	0	-	2	0.9	11	2	0.5	12
يجمع بين أكثر من نوع للخطاب	16	18.8	2	8	14	3	12	5.4	6	36	9.8	4
الإجمالي	85	100	-	59	100	-	222	100	-	366	100	-

يتبين من الجدول:

(أ) بالنسبة لصحيفة الواشنطون بوست: سيطرة **الخطاب الانتقادي الهجومي** على مواد الرأي بنسبة 25.8% بالترتيب الأول وتجلى ذلك في عدة مقالات أشارت

لاعتبار قرار ترامب بشأن القدس خاطئًا وليس له أثر قانوني وخطوة تفسد الحياد الأمريكي كوسيط للسلام [36] [37] [38]، وانتقاد ما يقوم به الفلسطينون من أعمال شغب وتهديدات وقتل لليهود بدلًا من التفاوض[39] وتهديدات ترامب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المعارضين لقراره، وبنسبة 18.8% جاءت فئة **يجمع بين أكثر من نوع للخطاب** بالترتيب الثاني حيث جمع الخطاب بين تقديم الدعم من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة للقدس ونقد قرارات ترامب بشأن نقل السفارة الأمريكية لها، وكذلك الدفاع عن موقف الدول المؤيدة لأحقية إسرائيل في القدس[40]، وبنسبة متقاربة 18% جاء بالترتيب الثالث **الخطاب التقييمي** [كتقييم خطة ترامب وتفاصيلها التي أغضبت مسيحي الشرق الأوسط وموقف بعض القوى الفاعلة الأمريكية منها [41] فضلًا عن تقييم الممارسات الفلسطينية في التعامل مع قضيتهم [42]]، بينما جاء **الخطاب التفسيري والدفاعي** بالترتيب الرابع بنسبة 12.9% (حيث تم إيضاح ماذا تعني متلازمة القدس لدى أوليفر مكافي؟ - الدفاع عن قرار ترامب باعتباره الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله- وتفسير الأسباب التي تدفع إسرائيل للسيطرة على القدس)[43] [44]، بينما جاءت الأنواع الأخرى بنسب ضئيلة وبمراتب متأخرة.

(ب) وبالنسبة لصحيفة يديعوت أحرونوت: جاء **الخطاب الانتقادي الهجومي** بالترتيب الأول بنسبة 22% متجليًا في (نقد احتجاجات المسلمين ومزاعمهم حول القدس واعتبارهم متطرفين لا يريدون السلام، وانتقاد بعض الكتاب للقرار والتشكيك في حكمة ترامب ونقد حلفاء أمريكا المقربين في أوروبا الرافضين للقرار- فشل الحكومة الفلسطينية في إدارة وحل أزمتها" [45]، بينما جاء **الخطاب التقييمي** بنسبة16.9% بالترتيب الثاني وتمثل في "تقييم مدى صوابية القرار ودوره في تحقيق المصلحة اليهودية الصهيونية، وكذلك تقييم عملية السلام في الفترة الأخيرة" [46]، تلته فئتا [**الخطاب التبريري- يجمع الخطاب بين أكثر من نوع**] بذات النسبة 14% وبالترتيب الثالث كتبرير أحقية إسرائيل في القدس وتوضيح أهمية القرار لعملية السلام كما يراه الإسرائيليون، وكذا الإشارة لأسباب إعلان ترامب له وحث قادة العالم على اتباع القرار[47]، وبالتريب الرابع جاء **الخطاب التفسيري والدفاعي** بنسبة 11.8% (كتفسير صحة القرار باعتباره اعترافًا بالواقع، والدفاع عن إسرائيل ضد أعدائها [48]، وجاءت الأنواع الأخرى بنسب ضئيلة.

(ج) **وبصحيفة الأهرام:** جاء الخطاب **الانتقادي الهجومي** بالترتيب الأول كأبرز أنواع الخطاب بنسبة 25.2% وتجلى في انتقاد الادعات الباطلة لأمريكا واعتبار حق الفيتو نوعًا من البلطجة السياسية والتشبيح Bullying على دول العالم- اعتبار تصريحات ترامب نوعًا من التدليس- انتقاد التشدق السياسي الفلسطيني والانقسام في البيت العربي [49]، وبالترتيب الثاني جاء **الخطاب التقييمي** بواقع 20.2% متمثلًا في تقييم نتائج القرار واعتباره بمثابة فخ لاستدراج العرب لمستنقع جديد وبمثابة مجاملة للجانب الإسرائيلي- وكذلك سقوط الهيبة الأمريكية وفشل إدارتها والتهديدات الترامبية الواهية- وتقييم رحلة بنس والموقف العربي منها، تقييم مشروع القرار المصري لمجلس الأمن بشأن القدس[50]، وجاء **الخطاب التوجيهي** بالترتيب الثالث بنسبة 15.7% وتجلى ذلك فيما قاله سمير الشحات بمقاله "اطمئنوا. فلا القدس ستكون لإسرائيل أبدًا ولا قرار السيد ترامب الأخير بنقل السفارة أضاف جديدًا فوفروا صرخاتكم الحياني وكفاكم بكاء وتشنجات فمأساة القدس قديمة ولغة التهديد ونفشة الريش الكاذبة ما هي إلا تنويعات على اللحن القديم الحزين فينبغي الاصطفاف للوقوف في وجه القرار الأمريكي"[51]، واحتل **الخطاب الحيادي** الترتيب الرابع بنسبة11% عبر ذكر الحقائق حول ما حدث في القدس ورصد مواقف دول الصراع تجاه بعضها البعض [52]، بينما جاءت الأنواع الأخرى بنسب ضئيلة وبمراتب متأخرة.

ومما سبق يتضح اتفاق المواقع الثلاثة في سيطرة الخطاب الهجومي على مواد الرأي نحو القضية فجاء بنسب مرتفعة وبالترتيب الأول؛ نظرًا لخطورة القرار وانعكاسه على عملية السلام، وكذلك اتفاق موقعي يديعوت أحرونوت والأهرام في خطابهما التقييمي للقرار وسبل التعامل معه على الصعيدين الداخلي والخارجي، بينما جمع الخطاب بين أكثر من نوع بموقع الواشنطون فاحتلت تلك الفئة الترتيب الثاني، كما اختلفت المواقع الثلاثة في أنواع الخطاب بالترتيب الثالث فجاء الخطاب التقييمي بصحيفة الواشنطون بوست، والتبريري بموقع يديعوت أحرنوت، والتوجيهي بموقع الأهرام، واختلفت المواقع الثلاثة بأنواع الخطاب الأخرى وترتيبها.

جدول(3) استراتيجيات الخطاب بالمواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

الموقع / استراتيجيات الخطاب	الواشنطن بوست			ديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
طرح المشكلة فقط	3	3.6	6	1	1.6	9	6	2.6	11	10	2.6	10
الدعوة لموقف تجاه قرار ترامب	0	0	-	1	1.6	9	4	1.7	13	5	1.3	14
الهجومية	5	6	5	2	3.2	8	13	5.7	6	20	5.3	6
حيادية	1	1.2	8	1	1.6	9	3	1.3	14	5	1.3	14
السخرية والتهكم	3	3.6	6	1	1.6	9	3	1.3	14	7	1.8	13
الإشادة والمدح	2	2.4	7	5	8.1	4	10	4.3	8	17	4.5	7
الوعظ والإرشاد	0	0	-	1	1.6	9	2	0.8	15	3	0.8	15
التقييم العام للقضية	6	7	4	4	6.5	6	36	15.7	1	46	12.3	2
تحليل الأحداث وطرح الأسباب	13	16	1	9	15	1	21	9.2	4	43	12	3
طرح النتائج والحلول	3	3.6	6	5	8.1	4	19	8.3	5	27	7.2	5
التساؤل حول قرار ترامب وتداعياته	2	2.4	7	3	5	7	11	4.8	7	16	4.3	8
استشراف مستقبل العلاقات بين الدول في ضوء معطيات الواقع	2	2.4	7	0	0	-	6	2.6	12	8	2.1	12
دفاعية	6	7	4	7	11.4	2	1	0.4	15	14	4	9
الخطاب المباشر	1	1.2	8	1	1.6	9	3	1.3	14	5	1.3	14
التفنيد	5	6	5	2	3.2	8	7	3	10	14	4	9
التأكيد	8	10	3	5	8.1	4	22	10	3	35	9.4	4
بث الشعور بالخطر	3	3.6	6	2	3.2	8	3	1.3	14	8	2.1	12
الاستراتيجية التعبوية	0	0	-	1	1.6	9	8	4	9	9	2.4	11
تشخيص الوضع الراهن	11	13.2	2	6	10	3	35	15.3	2	52	14	1
استراتيجية بث الأمل	1	1.2	8	0	0	-	0	0	-	1	0.2	16
التعبير الحكائي الرمزي	2	2.4	7	0	0	-	5	2.1	12	7	1.8	13
الخطاب يجمع بين أكثر من استراتيجية	6	7.2	4	4	7	5	10	4.3	8	20	5.3	6
الإجمالي	83	100	-	61	100	-	228	100	-	372	100	-

يتضح من الجدول:

(أ) **بالنسبة لصحيفة الواشنطون بوست:** غلبة استراتيجية **تحليل الأحداث وطرح الأسباب** على خطابها بنسبة 16% كالإشارة لمن يدعمون قرار ترامب وأسباب اتخاذه وأهمها إرضاء المسيحيين الإنجيليين الداعمين لترامب بحملته الانتخابية 2016، والتركيز على أن القرار لم يغلق باب عملية السلام وكذلك توضيح

مخاطر تحركات ترامب في القدس [53] وكيف يدعمه الأوربيون المعادون للإسلام [54]، تلتها بالترتيب الثاني استراتيجية **تشخيص الوضع الراهن** للقضية بواقع 13.2%[55]، وجاءت **استراتيجية التأكيد** بالترتيب الثالث بنسبة10% وتمثلت في [إبراز مكانة القدس كمركز للاهتمام العالمي والحق الكامل لإسرائيل في القدس، والتأكيد على فرحة إسرائيل بوفاء ترامب بوعوده ودعمه الكامل لها، والإشارة للمؤامرات التي تحاك للقدس ومواقف الدول الداعمة للقرار] [56]، وبالترتيب الرابع وبنسبة 7% جاءت استراتجيات (**التقييم العام للقضية- الدفاعية- يجمع الخطاب بين أكثر من استراتيجية**) وتجلى ذلك في تقييم مدى إهدار الفلسطينيين لحقوقهم وتقييم القرار كما تراه الدول أطراف الصراع- فضلًا عن دفاع بعض الكتاب عن القرار وأحقية إسرائيل في القدس وأيضًا الدفاع عن شرعية ممارسات الفلسطينيين لمواجهة القرار الأمريكي [57] ، بينما جاءت الاستراتيجيات الأخرى بمراتب متأخرة.

(ب) بالنسبة لصحيفة يديعوت أحرونوت: جاءت **استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب** بالترتيب الأول بنسبة 15% وتمثل ذلك في (الكشف عن أسباب النزاع حول القدس وتوضيح أسباب رفض العالم للقرار) [58]، بينما جاءت الاستراتيجية **الدفاعية** بنسبة 11.4% بالترتيب الثاني من خلال (الدفاع عن قرار ترامب وبدونه ستصبح عملية السلام ميتة، والدفاع عن إسرائيل تجاه التهديدات الفلسطينية) [59]، تلتها استراتيجية **تشخيص الوضع الراهن** بواقع10% بالترتيب الثالث واتضح ذلك في خداع ترامب من للعالم بإعلانه الأخير، وتحديد ملامح السياسة الأمريكية وسبل تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط [60]، وبالترتيب الرابع وبنسبة 8.1% جاءت فئتا **الإشادة والمدح والتأكيد** (باعتبار القرار اعترافًا بالواقع وتنفيذًا للوعود الانتخابية)، وجاءت الاستراتيجيات الأخرى بمراتب متأخرة.

(ج) **وبالنسبة لصحيفة الأهرام:** سيطرت **استراتيجية التقييم العام** للقضية بنسبة 15.7% على خطاب الصحيفة حيث تم تقييم قرارات ترامب أحادية الجانب والداعمة للجانب الإسرائيلي وبيان الموقف العربي والدولي بشأنها [61]، وبالترتيب الثاني جاءت استراتيجية **تشخيص الوضع الراهن** بواقع15.3% عبر(الإشارة للقدس هل هي نهاية المطاف؟- الرفض العالمي للابتزاز الأمريكي والانقسام في الموقف الدولي نحو القرار كلطمة عنيفة على وجه السياسة الأمريكية- الإشارة لوضع القدس الحالي وما تشهده من انتهاكات إسرائيلية– وتوضيح الفساد السياسي العالمي المبرر للقرارات المتعسفة بشأن الشرق الأوسط، وإظهار ممارسات الأطراف المناوئة لعملية السلام)[62]، وبنسب

متقاربة 10%، 9.2% احتلت استراتيجيات **التأكيد وتحليل الأحداث وطرح الأسباب** الترتيب الثالث والرابع على التوالي فأكد الخطاب على أن القدس عربية وفند أكاذيب إسرائيل حول أورشليم- ودور الأزهر والفاتيكان في مساندة القضية[63]، بينما أظهر تحليل الأحداث في خطاب الكتاب متمثلًا في (تطور القضية عبر100 عام منذ وعد بلفور حتى قرار ترامب وكيف تلاشت آفاق السلام والإبقاء على خيار الانتفاضة- تحليل عقبة المصالحة بين فتح وحماس- واتخاذ أمريكا لقرارات ضد الشرعية الدولية وبيان الموقف الدولي من قيام دولتين على أساس الأرض مقابل السلام، وكان من أهم أسباب اتخاذ ترامب للقرار أنه (بمثابة فكر جديد Fresh Thinking– وتسوية للقضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب- كما أنه هروب من الأزمات القانونية التي تحاصر ترامب ونتنياهو وتشتيت للرأي العام وتحقيق الصالح الأمريكي- وأخيرًا الضعف والتشتت العربي)[64] وجاءت الاستراتيجيات الأخرى بمراتب متأخرة.

ومما سبق يتضح اتفاق موقعي واشنطون بوست ويديعوت أحرونوت في اعتماد كتابها على توظيف استراتيجية تحليل الأحداث وطرح أسباب حدوث القضية بالترتيب الأول، واختلف كتاب موقع الأهرام في اعتمادهم على استراتيجية التقييم العام للقضية، وركز خطاب موقعي الواشنطون بوست والأهرام بالترتيب الثاني على تشخيص الوضع الراهن للقضية وفق أيديولوجياتها وسياساتها الحاكمة، في حين استخدم كتاب موقع يديعوت أحرونوت الاستراتيجية الدفاعية، وجاءت استراتيجية التأكيد بالترتيب الثالث بموقعي الواشنطون بوست والأهرام، وبخطاب يديعوت جاءت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن، واختلفت المواقع الثلاثة بالترتيب الرابع فجمع موقع الواشنطون بوست بين أكثر من استراتيجية وكذلك الدفاعية والتقييم العام للموضوع، وجاءت استراتيجيات التأكيد وطرح النتائج والحلول بخطاب موقع يديعوت، وسيطرت إستراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب على خطاب الأهرام.

جدول(4) اتجاهات كتاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

الموقع / اتجاه الكتاب نحو القضية	الواشنطن بوست			ديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
إيجابي	31	45	1	4	8.5	4	103	48.5	1	138	42	1
سلبي	8	12	3	28	59.5	1	18	8.5	3	54	16	3
محايد	27	39	2	9	19	2	84	40	2	120	37	2
غير محدد	3	4	4	6	13	3	7	3	4	16	5	4
الإجمالي	69	100	-	47	100	-	212	100	-	328	100	-

يتضح من الجدول:

(أ) بالنسبة لصحيفة الواشنطون بوست: سيطرة **الاتجاه الإيجابي** على خطاب الكتاب نحو القضية بنسبة 45% بالترتيب الأول، حيث انتقدوا الممارسات الأمريكية المتهورة واتخاذ القرارات دون مراعاة ردود الفعل وتقديم مقترحات للحد من تفاقم الأزمة، كما أن تلك الخطوة بمثابة تشتيت عما يحدث في المنطقة من صدامات عنيفة وردود فعل معادية، وأشار بعض الكتاب لضرورة الرد على هذا الإعلان وفرض عقوبات على إسرائيل لانتهاكاتهم المتعددة بالأراضي الفلسطينية [65]، تلاه فئة **الاتجاه المحايد** دون التحيز لأي طرف بنسبة 39% بالترتيب الثاني [66]، وجاء **الاتجاه السلبي** للكتاب بنسبة12% بالترتيب الثالث [67] [68]، وبنسبة ضعيفة بلغت4% جاء **الاتجاه غير محدد** نحو القضية بالترتيب الأخير.

(ب) صحيفة يديعوت أحرونوت: أظهر كتاب الصحيفة **اتجاهًا سلبيًّا** نحو القضية بالترتيب الأول بواقع 59.5%؛ حيث اعتبروا القدس حقًّا مكتسبًا لإسرائيل وملكًا لليهود، وانتقاد ممارسات الفصائل الفلسطينية لمواجهة القرار وردود الفعل المعارضة للمصالح الإسرائيلية، ومحاولة إظهار إسرائيل في دور المعتدى عليها وبث مزيد من التخوف ممن يصفونهم بالإسلاميين الراديكاليين والمدافعين عنهم في الغرب، واعتبار القرار شجاعًا وعادلًا وغير قابل للتجزئة ويعود للعصور القديمة[69]، وبنسبة متوسطة بلغت 19% جاء **الاتجاه المحايد** بالترتيب الثاني، تلاه **اتجاه الكتاب غير محدد** بالترتيب الثالث وبنسبة 13%، وبنسبة ضعيفة 8.5% جاء **الاتجاه الإيجابي** نحو القضية بالتشكيك في السيادة الإسرائيلية على الجزء الغربي للقدس ودور المجتمع الدولي في دعم القضية بالترتيب الأخير.

(ج) **صحيفة الأهرام:** حاول كتاب الصحيفة تقديم الدعم الكامل للقضية وجاء **اتجاههم إيجابيًّا** بنسبة 48.5% بالترتيب الأول وظهر ذلك عبر (الإشادة بالموقف المصري والأزهر لنصرة القدس- رفض القرار وتوضيح الأطماع الإسرائيلية والأمريكية للاستيلاء على أراضي الشعوب- محاولة إثبات أوهام إسرائيل في أورشليم وادعاءاتها بأحقيتها في القدس والإشادة بالانتصار الدبلوماسي بمجلس الأمن والجمعية العامة وموقفها الداعم للقضية) [70]، وبنسبة 40% كان **اتجاه الكتاب محايدًا** فجاء بالترتيب الثاني حيث تم عرض الوقائع والأحداث ودعم أفكارهم بالاستشهادات الواقعية[71]، بينما جاء **اتجاه الكتاب سلبيًّا** بنسبة 8.5% نحو الانتهاكات الإسرائيلية وقرارات الإدارة الأمريكية غير المدروسة والتخاذل بمواقف القوى الفاعلة العربية أو الأجنبية نحوها [72]، وجاء فئة **خطاب الكتاب غير محدد** نحو القضية بالترتيب الأخير بواقع 3%.

وقد لوحظ اتفاق الاتجاهات الإيجابية للكتاب نحو القضية بموقعي الواشنطون بوست والأهرام فجاءت بالترتيب الأول، بينما سيطر الاتجاه السلبي علي خطاب كتاب يديعوت أحرونوت، ولاحظ الباحث سيطرة الخطاب المحايد للكتاب نحو القضية على الترتيب الثاني بالمواقع الثلاثة، وبالترتيب الثالث اتفق الكتاب في اتجاهم السلبي نحو القضية بموقعي الواشنطون بوست والأهرام، وجاء اتجاه الكتاب باليديعوت أحرونوت غير محدد نحو القضية في ذات الترتيب، وكان خطاب الكتاب غير محدد بالترتيب الرابع والأخير بموقعي الواشنطون بوست والأهرام، بينما كان إيجابيًّا بصحيفة يديعوت أحرونوت وبنسبة ضئيلة.

جدول(5) أطروحات خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

الموقع / الأطروحات الخاصة بالقضية	الواشنطن بوست			ديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
رؤية أطراف الصراع لنتائج القرار على عملية السلام	8	7	4	5	7.1	5	18	7.5	4	31	7.2	3
تزوير إسرائيل للتاريخ لتحقيق مكاسب كبرى	2	2	9	0	0	-	8	3.3	9	10	2.3	12
ردود الفعل العربية والعالمية	13	11.2	1	4	6	6	17	7	5	34	8	2
تخاذل القادة الأمريكيين السابقين في اتخاذ القرار	1	0.8	10	0	0	-	0	0	-	1	0.2	21
المصالح فوق الأيديولوجيا	3	2.5	8	0	0	-	3	1.2	14	6	1.4	16
الانقسام في المشهد العربي	0	0	-	0	0	-	7	3	10	7	2	14
سياسات الاختراق والدعم المشروط	0	0	-	0	0	-	5	2	12	5	1.1	17
القدس كمدينة للحرب والسلام ورمزًا للمقاومة	1	0.8	10	0	0	-	9	3.7	8	10	2.3	12
التنديد بممارسات إسرائيل في خطاب الشعوب عبر التاريخ	0	0	-	1	1.4	9	3	1.2	14	4	0.9	18
القدس عربية وليست يهودية	1	0.8	10	0	0	-	7	3	10	8	1.8	15
التعريف بتاريخ القدس	1	0.8	10	1	1.4	9	2	0.8	15	4	0.9	18
الإجراءات المتخذة لمنع تفاقم الأزمة وإجهاض القرار الأمريكي	2	2	9	0	0	-	9	3.7	8	11	2.5	11
تحيز الإدارة الأمريكية نحو إسرائيل والدعم الكامل لها	6	5	5	2	2.8	8	7	3	10	15	3.5	8
الدعم الإعلامي للقضية	0	0	-	0	0	-	1	0.4	16	1	0.2	21
أطروحات الأسباب	11	9.4	2	6	9	4	5	2	12	22	5.1	5
أطروحات الحلول	7	6	6	3	4.2	7	19	8	3	29	7	4
الدعم الدولي للقضية	2	2	9	1	1.4	9	6	2.4	11	9	2.1	13
قراءة في كلمة ترامب والإشارة للمسكوت عنه	0	0	-	0	0	-	1	0.4	16	1	0.2	21
الاعتراف الجماعي بالسيادة الفلسطينية على القدس	0	0	-	0	0	-	1	0.4	16	1	0.2	21
الوضع القانوني للقدس	0	0	-	1	1.4	9	2	0.8	15	3	0.7	19
الانتهاكات الإسرائيلية بالقدس عبر التاريخ	2	2	9	0	0	-	2	0.8	15	4	0.9	18
التحذير من نتائج القرار	5	4.3	6	2	2.8	8	2	0.8	15	9	2.1	13
التخاذل في مواقف بعض القوى الدولية	1	0.8	10	0	0	-	4	1.7	13	5	1.1	17
المكانة الدينية للقدس	10	9	3	3	4.2	7	3	1.2	14	16	3.7	7
تهويد القدس	1	0.8	10	7	10	3	12	5	6	20	5	6
التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية	1	0.8	10	0	0	-	2	0.8	14	3	0.7	19

الهجوم على القرار غير المسئول للرئيس الأمريكي وبيان خطأه	5	4.3	6	3	4.2	7	23	10	2	31	7.2	3
التدابير الداعمة للقرار والإجراءات التنفيذية له	6	5	5	9	13	2	1	0.4	15	16	3.7	7
تدويل القدس (تقسيمها جغرافيا)	5	4.3	6	2	2.8	8	5	2	12	12	2.8	10
منح أحد الطرفين حقوقا كاملة في القدس	3	2.5	8	2	2.8	8	10	4.1	7	15	3.5	8
السيادة الكاملة لإسرائيل على القدس	3	2.5	8	3	4.2	7	1	0.4	16	7	2	14
موقف دول الصراع تجاه بعضها البعض	0	0	-	0	0	-	1	0.4	16	1	0.2	21
فشل الحكومات الفلسطينية في إدارة أزماتها	3	2.5	8	0	0	-	2	0.8	15	5	1.1	17
تقييم إدارة ترامب بعد عام من رئاسته	3	2.5	8	2	2.8	8	1	0.4	16	6	1.4	16
الضغط على الجانب الفلسطيني والعربي والدول المناهضة للقرار	0	0	-	0	0	-	2	0.8	15	2	0.4	20
سوء الإدارة الأمريكية فيما يخص الشرق الأوسط	4	3.4	7	2	2.8	8	8	3.3	9	14	3.2	9
الخطاب يجمع بين عدة أطروحات	6	5	5	11	15.7	1	32	13.3	1	49	11.4	1
الإجمالي	116	100	-	70	100	-	241	100	-	427	100	-

يتبين من الجدول:

(أ) بالنسبة لصحيفة الواشنطون بوست: سيطرة **أطروحة ردود الفعل العربية والعالمية** على الخطاب بنسبة 11.2% بالترتيب الأول وتمثلت في (المواقف الإيجابية والسلبية لمسيحيي ومسلمي الشرق الأوسط والعالم والقوى الفاعلة الدولية وإقامة القمم العربية والدولية- التأييد الإسرائيلي للقرار وتهديدات ترامب لمن يخالفه) [73]، كما برزت **أطروحات الأسباب والمكانة الدينية للقدس** بنسب متقاربة 9.4%،9% بالترتيب الثاني والثالث فكان من أهم أسباب اتخاذ ترامب للقرار(إرضاء الإنجيليين البيض الداعمين له بالانتخابات الرئاسية- العوامل الجيوسياسية والتاريخية والإشارة لإسرائيل كحليف أساسي في الحرب المقدسة ضد الإسلام الراديكالي- كما أن الولايات المتحدة وإسرائيل تقفين على نفس الجانب من الانقسامات العالمية- عدم الاكتراث باحتياجات المسلمين وحقوقهم والتأكيد على حق اليهود المقدس في القدس- القرار يمثل خطوة رمزية للوصول لتسوية إسرائيلية فلسطينية تحرك عملية الصراع المتجمد بينهم- عدم إقدام الرؤساء السابقين على هذا التحرك- القرار علاج للظلم التاريخي لإسرائيل كدولة لم يسمح لها باختيار عاصمتها- القيمة الدينية والاستراتيجية للقدس) [74]، وركزت مقالات الكتاب في الترتيب الرابع على **رؤية أطراف الصراع لقرار ترامب ونتائجه على عملية السلام** بنسبة 7% وتمثلت نتائجه في (فشل مشروع الاستيطان- استبدال جبل الهيكل والمستوطنات بالمشروع المركزي- زيادة

الإرهاب الفلسطيني وتصعيد العنف والاضطرابات بين فلسطين وإسرائيل في المنطقة) [75]، وجاءت بقية الأطروحات بمراتب متأخرة.

(ب) **بالنسبة لصحيفة يديعوت أحرونوت:** ارتكزت خطابات مقالات الكتاب على **الجمع بين عدة أطروحات** فجاءت تلك الفئة بالترتيب الأول بنسبة 15.7% وتمثلت في تقديم (أطروحة أسباب إعلان القرار والنتائج المترتبة عليه، ورصد ردود الفعل الفلسطينية وتهويد القدس) [76]، وفي نفس السياق وبالترتيب الثاني جاءت أطروحة **تأييد ودعم القرار واتخاذ إجراءات تنفيذية لذلك** بواقع 13% وتجلت في الإشادة بقرار ترامب العادل والشجاع وكما قال نتنياهو "إن الشعب اليهودي والتاريخ سيذكر دائمًا قراركم الشجاع. شكرًا لك ونأمل أن يكون مثالًا لجميع دول العالم" [77]، وبالترتيب الثالث جاءت أطروحة **تهويد القدس** بنسبة 10% من خلال "المناداة بتفعيل القرار الأمريكي واتخاذ الاستعدادات لتفعيله والوقوف بالمرصاد لكل من يصوت ضده، فالقدس المجردة حق شرعي وأصيل لدولة إسرائيل غير قابل للتصرف وعلى الفلسطينيين أن يدركوا أن قواعد اللعبة قد تغيرت ولقد غيرت السفينة اتجاهها"[78]، في حين اهتم الخطاب بأطروحة **أسباب القرار** بنسبة متقاربة بلغت 9% بالترتيب الرابع فكان من أبرزها (إن الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل شرط ضروري للسلام- القرار بمثابة وعد قطعه ترامب لليهود يجب تنفيذه لاحتياجه لدعمهم المستمر- عمل نقلة حضارية وجيوسياسية ومحاولة إظهار فشل الرؤساء السابقين- اعتبارات سياسية تتمثل في الضغوط الأمريكية الداخلية من الحزب الجمهوري والجماعة الإنجيلية وسعي ترامب للحفاظ على قاعدته المحلية المحافظة) [79]، وجاءت باقي الأطروحات بمراتب متأخرة.

(ج) **صحيفة الأهرام:** جمع خطاب 13.3% من مقالات الكتاب بين **عدة أطروحات** فجاءت تلك الفئة بالترتيب الأول حيث تم الجمع بين أطروحات الأسباب ونتائج القرار على عملية السلام وردود الفعل العربية والعالمية وطرح الحلول البديلة فكانت من أكثر أسباب اتخاذ ترامب للقرار (أنه جاء امتثالا لقانون سفارة القدس 1995، الوفاء بوعده كمرشح رئاسي واسترضاء قاعدة دعمه الانتخابي وهم اللوبي الصهيوني والطوائف الإنجيلية لتعزيز مصداقيته لديهم، ورغبته في الظهور كرئيس قوي يتخذ قرارات لم يجرؤ على خوضها الرؤساء أسلافه) [80]، وبرز **هجوم الكتاب على الرئيس الأمريكي وقراره غير المسئول وبيان خطأه** بالترتيب الثاني بنسبة 10% ووصفه بأنه لعب بالنار وأقصى درجات الظلم والعدوان، كما أن تصريحات ترامب تتسم بالاستعلاء وبمثابة طعنة نافذة في قلب مفاوضات السلام ونوع فاضح من التدليس وقرار مشئوم يفتح فرصًا جديدة

للعدوان الإسرائيلي- واعتبار القرار عنتري للرئيس الذي ارتدى رداء الكاوبوي في أفلام الويستيرن" [81]، في حين سيطرة **أطروحات الحلول** على 8% من مقالات الكتاب فجاءت بالترتيب الثالث وكان أبرزها (**حلول من الجانب العربي:** تمثلت في تجاهل الخلافات العربية وتشكيل قوة دفاع مشترك للتصدي للإرهاب والأطماع الخارجية- المقاومة الذكية للاحتلال وإجباره على دفع الثمن بالوسائل المشروعة كالمقاومة وقطع العلاقات وإغلاق السفارات- القدس والمياه واللاجئين كمفاتيح لإنهاء الصراع وحل القضية- اقتران المؤسسات الحقوقية الدولية والرأي العام الدولي لإجهاض القرار الترامبوي وفرض الشرعية الدولية - الاشتباك السياسي- التركيز على فكرة الدولة الواحدة ثنائية القومية ومتعددة الأعراق عبر خيارات التوطين المتبادل وتقاسم الأرض والحياة معا- وضع جدول أعمال عربي واضح يرضى عنه الفلسطينيون كسبيل للضغط على إسرائيل وأمريكا) وأيضا **حلول من الجانب الأمريكي** تتمثل في (حصار الرئيس أبو مازن بالدعم الاقتصادي- التلويح بخيار المقاطعة وإنهاء سلطته- تفعيل السلام الاقتصادي)، بينما كانت **الحلول من الجانب الإسرائيلي** متمثلة في (تفعيل مقترح أبو ديس كعاصمة لفلسطين وتغيير اسمها للقدس الجديدة، وأيضا التهويد والتمكين والترانسفير) [82]، وركز الخطاب بنسب متقاربة 7.5% وبالترتيب الرابع والخامس على أطروحة **رؤية أطراف الصراع لقرار ترامب ونتائجه على عملية السلام** وأبرزها أن "القرار يدق مسمارًا في نعش محادثات السلام واتفاق أوسلو وتحرير الفلسطينيين من وعد غير منجز من قبل وسيط سلام غير محايد- رفض الفلسطينيين مقابلة بنس نائب الرئيس الأمريكي- تآكل مصداقية الدور الأمريكي ووصول النزاع لمفترق طرق- انتشار خطاب مُعادٍ لأمريكا وإسرائيل"[83] وجاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة.

لاحظ الباحث اتفاق خطاب يديعوت أحرونوت والأهرام في الجمع بين أكثر من أطروحة وركز موقع الواشنطون بوست على ردود الأفعال العربية والعالمية أولًا، وبالترتيب الثاني اختلاف أطروحات المواقع الثلاثة حيث اهتم موقع الواشنطون بوست بأطروحات الحلول، بينما ركز يديعوت أحرونوت على تأييد ودعم القرار حول القدس واتخاذ إجراءات تنفيذية لذلك، واعتمد موقع الأهرام على مهاجمة قرار الرئيس الأمريكي غير المسئول وبيان خطئه، وبالترتيب الثالث بالواشنطون بوست جاءت أطروحة التأكيد على المكانة الدينية للقدس بالديانات الثلاث، وارتكز يديعوت على تهويد القدس، بينما ركزت مقالات كتاب الأهرام على أطروحات الحلول، وبالترتيب الرابع اتفق خطاب موقعي الواشنطون بوست والأهرام في الإشارة إلى

رؤية أطراف الصراع لنتائج القرار على عملية السلام، فضلًا عن اعتماد كتاب يديعوت على أطروحات أسباب إعلان القرار من الجانبين الأمريكي والإسرائيلي.

جدول(6) مسارات البرهنة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

	الموقع / مسارات البرهنة	الواشنطن بوست			يديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
منطقية	حقائق وأرقام وإحصائيات	22	12.7	3	3	3.1	8	27	12	3	52	10.4	4
	براهين أدبية	0	0	-	0	0	-	10	4.3	8	10	2	12
	تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة	30	17.4	2	16	16.8	2	30	13.1	2	76	15.3	1
	عرض جانبي الموضوع	2	1	9	2	2.1	9	2	0.8	14	6	1.2	14
	قرارات وقوانين	3	2	8	6	6.3	5	6	2.6	11	15	3	10
	براهين دينية	4	2.3	7	3	3.1	8	16	6.9	5	23	5	7
	براهين تاريخية	14	8	5	4	4.2	7	47	21	1	65	13.1	3
	أقوال وتصريحات أشخاص	32	18.6	1	12	13	3	25	11	4	69	13.9	2
	عرض الرأي والرأي الآخر	2	1	9	2	2.1	9	4	1.7	13	8	1.6	13
	استشهادات من كتب أو دراسات أو تقارير أو وثائق	3	2	8	0	0	-	9	4	9	12	2.4	11
	استشهادات علمية	0	0	-	0	0	-	1	0.4	15	1	0.2	19
	استطلاعات رأي ونتائجها	4	2.3	7	0	0	-	0	0	-	4	0.8	16
	طرح الأمثلة والنماذج	0	0	-	0	0	-	2	0.8	14	2	0.4	18
	مواد وآراء من صحف أو وسائل إعلامية	12	6.9	6	2	2.1	9	6	2.6	11	20	4	8
غير منطقية	اقتراح الحلول والبدائل	3	2	8	2	2.1	9	13	6	6	18	3.6	9
	عرض جانب واحد فقط للقضية	2	1	9	3	3.1	8	1	0.4	15	6	1.2	14
	التشهير والتشويه	1	0.5	10	2	2.1	9	2	0.8	14	5	1	15
	التحيز	3	2	8	5	5.2	6	0	0	-	8	1.6	13
	حكم وأمثال	0	0	-	0	0	-	5	2	12	5	1	15
	أدلة غير مؤكدة	0	0	-	3	3.1	8	1	0.4	15	4	0.8	16
	تقديم معلومات على أنها حقائق	1	0.5	10	2	2.1	9	0	0	-	3	0.6	17
	افتراضات	18	10.4	4	17	18	1	2	0.8	14	37	7.4	5
	أدلة خاطئة وتزييف الحقائق	1	0.5	10	0	0	-	0	0	-	1	0.2	19
	استخدام البلاغة والوصف	3	2	8	4	4.2	7	8	3.4	10	15	3	10
	استنتاجات	12	6.9	6	7	7.3	4	12	5	7	31	6.3	6
	الإجمالي	172	100	-	95	100	-	229	100	-	496	100	-

تبين من الجدول:

(أ) بالنسبة لموقع الواشنطون بوست: احتلت **البرهنة عبر أقوال وتصريحات الأشخاص** الترتيب الأول بنسبة 18.6% حيث انتقد السناتور "بيرني ساندرز اليهودي خطة ترامب محذرًا من أنها قد تلحق ضررًا لا يمكن إصلاحه

بمفاوضات السلام بين إسرائيل وفلسطين" [84]، تلاها بالترتيب الثاني بنسبة 17.4% الاعتماد على **التجارب والشواهد من الواقع** وربط القضية بقضايا مماثلة كإغلاق السفارة الأمريكية في كوبا [85]، وبنسبة 12.7% وبالترتيب الثالث جاء الاستشهاد **بالحقائق والأرقام والإحصائيات** والتي تخاطب العقل الإنساني وتقنع المتلقي بفكرة منتج الخطاب للوصول إليها وتمثلت في (تصويت عدد 128 دولة لصالح القدس بالجمعية العامة للأمم المتحدة نحو قرار ترامب، 9 دول ضدها، وامتناع 35 دولة، وغابت21 دولة عن التصويت)[86]، وبالترتيب الرابع اعتمد خطاب الكتاب على **الافتراضات** بنسبة 10.4% وتتضح في أن الولايات المتحدة لم تكن أبدًا وسيطًا محايدًا في النزاع الفلسطيني والإسرائيلي، وسعي إسرائيل لتشديد قبضتها على القدس، أن قرار ترامب بمثابة تحول في الإدارة وحدثًا فريدًا، إن قرار ترامب لا يبدو وكأنه جزء من خطة رئيسة وإنما حركة غير متقنة لمرة واحدة، كما أن الرؤساء المستقبليين قد يشكرون ترامب على قراره بشأن القدس[87]، وجاءت **البراهين التاريخية** بنسبة 8% بالترتيب الخامس وتمثلت في "كون الكوادر العسكرية بالإمبراطورية العثمانية من البلقان، وأرسل السلطان لمحمد سعيد قائد الشرطة المقدوني لقيادة شرطة القدس بالقرن العشرين، وانحازت القبائل العربية لبريطانيا ضد العثمانيين، وكانت القدس رمزًا مرغوبًا لأكثر من ألف عام، لكن تركيا أدارت ظهرها عن المشاحنات بالشرق الأوسط لأجل دولة علمانية" [88].

(ب) موقع يديعوت أحرونوت: اختلف الكتاب في اعتمادهم على **الافتراضات** كأبرز المسارات غير المنطقية للبرهنة فجاءت بالترتيب الأول وبنسبة 18% وتمثلت في (أن نقل السفارة تحية رائعة للسلام وينبئ بالمفاوضات- اعتبار القرار الشيء الصحيح وليس أكثر من اعتراف بالواقع- إن تسمية أرض فلسطين المحتلة هو اعتراف بسيادة إسرائيل- افتراض وجود عدو دائم وبعد الحروب يأتي أمر حتمي هو السلام) [89]، تلاها في الترتيب الثاني وبنسبة 16.8% الاعتماد على **التجارب والشواهد من الواقع** عبر الإشارة للمواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين- وتوضيح مواقف القوى الفاعلة بعد إعلان القرار- ما قام به الأسد من إطلاق أسلحة كيمائية ضد شعبه والتطهير العرقي لروهينجا ميانمار[90]، وبالترتيب الثالث جاءت **أقوال وتصريحات الأشخاص** بنسبة 13% مثل ما قاله مناحم بيجن "لقد تعلمنا من التاريخ أن الحرب يمكن تجنبها، فالسلام حتمي ولا مفر منه، وقد حاربت العديد من البلدان بعضها البعض مستخدمة مصطلح العدو الدائم، ولكن لا يوجد أعداء دائمون"، وبالترتيب الرابع جاءت فئة **الاستنتاجات** بنسبة 7.3%

مثل ما استنتجه الكاتب Giora Inbar "بعد القول الواضح، واعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، فقد حان الوقت للتحرك الشجاع وتحقيق الوفاء بوعود السلام، والاتفاق على حدود دولة إسرائيل، كما أن حل الدولتين يحافظ على الطابع اليهودي للقدس" [91]، وجاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة.

(ج) **موقع الأهرام:** جاء خطاب الكتاب مرتكزا على **مسارات البرهنة التاريخية** بالترتيب الأول وبنسبة 21% حيث أشار القس إنجيلوس جرجس بمقاله "إلى أن القدس مدينة عربية إسلامية عبر التاريخ وليس للاحتلال الإسرائيلي تواجد فيها، فأول من سكنها هم اليبوسيون المتفرعون من الكنعانيين وسيطر عليها داود النبي 970 ق.م الذي حدد مكان بناء الهيكل" [92] وكذلك الحديث عن (تاريخ الحركة الصهيونية- والتركيز على تاريخ القدس الذي يعود لأكثر من خمسة آلاف سنة حيث خضعت للنفوذ الفرعوني وجاء صلاح الدين الأيوبي ليسترد القدس من الصليبيين ودخولها لحلقات الصراع حتى توطين اليهود بها وجاء ترامب ليستكمل مسيرة الصليبيين)[93]، واعتمد الخطاب بالترتيب الثاني بنسبة 3.1% على **التجارب والشواهد من الواقع** مثل:(ردود الفعل الفلسطينية- وربط قضية القدس بموقف ترامب من أزمة الخليج وقطع العلاقات مع قطر- ما قام به غاندي من مقاطعة منتجات المحتل لتحرير الهند- انتفاضة الحجارة 1987- مؤتمر الأزهر 2017- المؤتمر الصهيوني المسيحي في باريس) [94]، وبنسبة 12% وبالترتيب الثالث جاء اعتماد خطاب الكتاب على **الحقائق والأرقام والإحصائيات** (كعدد المستوطنات بالقدس- حجم المساعدات الأمريكية 25.8 مليار دولار توزع على مائة دولة بواسطة 20 وكالة- الإعاشة لمليوني فلسطيني) [95]، وبالترتيب الرابع جاءت فئة **أقوال وتصريحات أشخاص** بواقع 11% مثال ما قاله الحاخام مير هيرش زعيم حركة ناطوري كارتا اليهودية «إنه ليست هناك أي حقوق للصهاينة وقادتهم في تمثيل الشعب اليهودي أو التحدث باسمه، وعلى قادة العالم الإسلامى ألا يلقبوهم بالإسرائيليين أو اليهود، وأنهم ليست لهم أي حقوق في ذرة تراب من أرض فلسطين» [96]، وبنسبة 6.9% جاءت **البراهين الدينية** بالترتيب الخامس كآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية مثال"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا"، إلى قوله تعالى "إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا"..[الآية:10،1 سورة الإنسان]- لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد- وتشبيه الدول العربية بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) [97].

وجد الباحث اختلاف اعتماد المواقع الثلاث على (الأقوال والتصريحات للواشنطون- الافتراضات ليديعوت- البراهين التاريخية للأهرام) كأهم مسارات البرهنة بالترتيب الأول، وركزت المواقع بالترتيب الثاني على التجارب والشواهد من الواقع، واتفق موقعا الواشنطون والأهرام بالترتيب الثالث في الحقائق والأرقام والإحصائيات، واختلف موقع يديعوت بالتركيز على أقوال وتصريحات الأشخاص)، وجاءت الفئات الأخرى بنسب ضئيلة وبمراتب متأخرة.

جدول(7) توزيع القوى الفاعلة وفق أدوارها المتنوعة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / القوى الفاعلة	الواشنطن بوست						يديعوت أحرنوت						الأهرام						الإجمالي					
	إيجابي			سلبي			إيجابي			سلبي			إيجابي			سلبي			إيجابي			سلبي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فلسطينية	5	6	3	8	9.2	4	32	42	1	16	14.9	3	12	10.3	5	3	2.2	5	49	17.6	4	27	8.3	3
إسرائيلية	3	3.4	4	23	26.4	2	15	20	2	38	35.5	2	14	12	4	51	38.6	2	32	11.5	5	112	34.3	2
أمريكية	33	38.3	1	41	47.1	1	7	9.2	5	47	44	1	15	13	3	65	49.2	1	55	20	3	153	47	1
دولية	33	38.3	1	15	17.3	3	12	15.7	3	6	5.6	4	20	17.3	2	5	4	4	65	23.3	2	26	8	4
عربية	12	14	2	0	0	-	10	13.1	4	0	0	-	55	47.4	1	8	6	3	77	27.6	1	8	2.4	5
الإجمالي	86	100	-	87	100	-	76	100	-	107	100	-	116	100	-	132	100	-	278	100	-	326	100	-

يتضح من الجدول السابق:

(أ) توزيع القوى الفاعلة وفق أدوارها المتنوعة **بصحيفة الواشنطون بوست: فبالنسبة للأدوار الإيجابية** جاءت القوى الفاعلة الأمريكية والدولية بالترتيب الأول بنسبة 38.3% لكل منها، تلاها بالترتيب الثاني القوى العربية بنسبة 14%، وجاءت الفلسطينية بالترتيب الثالث بواقع 6%، وأخيرًا الإسرائيلية بنسبة 3.4%.

وفيما يتعلق بالأدوار السلبية: تصدرت القوى الأمريكية الترتيب الأول بنسبة 47.1%، وبالترتيب الثاني جاءت الإسرائيلية بنسبة 26.4%، تلاها القوى الدولية بالترتيب الثالث بواقع 17.3%، والفلسطينية بنسبة 9.2%، ولم تحظ القوى الفاعلة العربية بأي نسبة على الإطلاق من إجمالي الأدوار السلبية؛ ويرجع ذلك للدور السلبي لإسرائيل وأمريكا في إحداث خلل بالمنظومة الاجتماعية للشعب الفلسطيني والقدس وعدم رغبة إسرائيل في إنهاء الحصار وكذلك عرقلة الحراك الفلسطيني نحو التحرر عبر الابتعاد عن الثوابت.

(ب) وبصحيفة يديعوت أحرونوت: وفيما يتعلق بالأدوار الإيجابية حظيت القوى الفلسطينية على نسبة 42% منها فجاءت بالترتيب الأول، تلتها بالترتيب الثاني وبنسبة 20% الإسرائيلية، بينما احتلت الدولية الترتيب الثالث بنسبة 15.7%، وجاءت العربية بنسبة 13.1% بالترتيب الرابع، وبالترتيب الخامس الأمريكية من إجمالي تلك الأدوار.

وبالنسبة للأدوار السلبية: تصدرت القوى الفاعلة الأمريكية الترتيب الأول بنسبة 44%، تلتها بالترتيب الثاني القوى الفاعلة الإسرائيلية بنسبة 35.5%، وجاءت الفلسطينية بالترتيب الثالث بواقع 14.9%، والدولية بالترتيب الرابع بنسبة 5.6%، بينما لم تحظ القوى العربية على أي نسبة على الإطلاق من الأدوار السلبية.

(ج) وبصحيفة الأهرام: وبالنسبة للأدوار الإيجابية: حظيت القوى الفاعلة العربية على النسبة الأكبر 47.4% فاحتلت الترتيب الأول، مقارنة بالقوى الدولية التي جاءت بواقع 17.3% بالترتيب الثاني، وبنسب 13%، 12% جاءت القوى الأمريكية والإسرائيلية بالترتيب الثالث والرابع، وأخيرًا بنسبة 10.3% جاءت القوى الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالأدوار السلبية: تم إسناد العديد من الأدوار السلبية للقوى الفاعلة الأمريكية والإسرائيلية بواقع 38.6%، 49.2% وبالترتيب الأول والثاني، وجاءت النسب الأقل من تلك الأدوار للعربية والدولية والفلسطينية.

وباستقراء النتائج تبين اختلاف المواقع الثلاث في ترتيب القوى الفاعلة وفقًا لأدوارها الإيجابية والسلبية؛ ويرجع ذلك لموقفها المناهض للقرار ودعم الوجود الفلسطيني كشريك حقيقي في عملية السلام، ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكافة السبل واستنكار ممارساته بالأراضي الفلسطينية، ونسب منتجو الخطاب الأدوار السلبية للقوى الفاعلة لاتخاذها موقفًا سلبيًا من القضية وتأييد الانتهاكات في القدس وعدم اتخاذ إجراءات بشأنها، وكذلك موقف بعض الجهات والدول المساندة لإسرائيل، ولذلك جاء خطاب الكتاب لتحديد مدى هامشية أو مركزية تلك القوى، فضلًا عن خصائص وجودها بالخطاب عبر ما ينسب لها من أدوار بشكل يؤثر على اتجاهات الخطاب نحو القضية، والجدول التالي يوضح التحليل الكيفي لشبكة الأدوار ذات التوجه الإيجابي والسلبي للقوى الفاعلة بالمواقع عينة الدراسة:

جدول(8) التحليل الكيفي لشبكة الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة بخطاب المواقع عينة الدراسة

الأدوار / القوى الفاعلة	الواشنطون بوست		يديعوت أحرونوت		الأهرام	
	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية
الفلسطينية	رفض زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس /نقد القرار الأمريكي/التظاهرات السلمية/ الاحتجاجات/ الإدانات	لا يملكون إلا الثرثرة/ رفض الانتقادات الموجهة لهم، ويستخدمون التهديدات/ معارضة مفاوضات السلام/ تنفيذ ميليشيات حماس لأجندات خاصة للخروج عن القانون	رفض زيارة نائب الرئيس الأمريكي- الإشارة لمخاطر القرار ونتائجه- رفض التفاوض بعد هذا القرار الأحادي- الاحتجاجات- اللجوء للقانون الدولي	التهديدات الفلسطينية وحرق الإعلام والتحريض- أبو مازن كمعوق رئيس لعملية السلام- إن المعارضين للقرار لا يريدون إحلال السلام في المنطقة- فشل وعجز السلطة الفلسطينية عن حل أزمتها- هجمات مسلحة للجبهة الشعبية على الإسرائيليين والاشتباكات معهم ومواجهتهم بالقوة/ يفتعلون القضايا/ السلوك الإرهابي غير المبرر/ أبو مازن وإختياره لحماس بدلًا من المفاوضات مع إسرائيل	القيام بالانتفاضة الرابعة للتنديد بقرار ترامب والصمود في القدس- الرئيس أبو مازن وسعيه الدائم لكسب مساندة الأمة العربية والإسلامية- حماس كمنفذين للهجمات الليلية والتفجيرات الانتحارية ضد الجنود الإسرائيليين/ أبو مازن يتحدى سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية التي تريد عزل المدينة والاستفراد بها/ مناهضة القوى الفلسطينية للاحتلال ومقاومته بالطرق السلمية والعسكرية	الانقسام وصعوبة المصالحة بين الفلسطينيين / التعويل على الآخرين لمساعدتهم في حل القضية/ إهدار مواردهم / عدم قدرة الرئيس الفلسطيني على التفاوض وحل الأزمة الفلسطينية/ تقصير السلطة في تقديم خدمات للمقدسيين

الإسرائيلية	انتقاد الشخصيات الإسرائيلية مثل(الحاخام إبراهام كوبر- ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية وغيرهم) للممارسات الإسرائيلية غير القانونية بالقدس الشرقية/ انتقاد خطط ترامب التي تقوض فرص السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين/تأكيد علماء الدراسات اليهودية على مكانة القدس الدينية	الدفع والمناورة/ ممارسة قوات الأمن الإسرائيلية نهجا قمعيا عبر (حملات اعتقال الفلسطينيين وإقامة المستوطنات وتهجيرهم)/ إقرار الجهات الحكومية الإسرائيلية قوانين للحصول على مكاسب غير مشروعة وتحويل القدس لمدينة يهودية/ إعلاء المصالح على الأيديولوجيا/ عقد الصفقات والمقامرات/ الإشادة بقرار ترامب واعتباره فرصة تاريخية	التشديد على تأجيل زيارات الإسرائيليين للقدس- الإشادة بالقرار الأمريكي ودعمه الكامل لإسرائيل- نتنياهو رجل سلام ملتزم بالاتفاقيات الدولية ويسعي لتنفيذها- تقديم الحكومة الإسرائيلية وعودا بتحسين حياة الفلسطينيين	خوف رئيس الوزراء نتنياهو على منصبة- استيلاء القوات الإسرائيلية على أجزاء من القدس- عدم اتخاذ بعض المسئولين الحكوميين لموقف واضح تجاه القرار/ يشنون حملات اعتقال واسعة/ يصرون على انتهاك القوانين الدولية/ يمارسون نهجا قمعيا كإطلاق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين	وصف الحاخام اليهودى مير هيرش لدولة إسرائيل بالظلم والسرقة لحقوق الغير ووصف قرار ترامب بأنه قرار جائر استعمارى يساند اللص على النهب والسرقة/ أبو الآثار الإسرائيلي فلنكشتاين الذي نفي أي وجود أو صله لليهود بالقدس	الاحتلال يمارس تجاوزات صارخة (كقتل وتشريد واعتقال الفلسطينيين والتوسع الاستعماري وإنكار حقوقهم وفرض شروط مجحفة عليهم وتضييق سبل العيش والعدوان السافر عبر الاستيطان والتهويد واعتماد الحكومة الإسرائيلية على الفعل العسكري لمواجهة الهجمات الإرهابية)/ إسرائيل تزور التاريخ لتحقيق مكاسب/ اتخاذ الكنيست والائتلاف الحكومي القرارات غير الشرعية/ الصهاينة كلصوص ينهبون ويسرقون الحقوق/ رئيس الوزراء الرافض للتفاوض ومعوق لعملية السلام
الأمريكية	رفض الإنجيليين والجمعية العامة للأمم المتحدة والبيت الأبيض للقرار- ترامب الحامي لمواطني الولايات المتحدة والمدافع عنهم/ اتباع ترامب لمقاربات جديدة ونبذ الاستراتيجيات الفاشلة	مخالفة ترامب للدستور/ إصدار قرارات غير ملزمة وتطبيقها بشكل متعسف/ غض الطرف عن الممارسات الإسرائيلية بفلسطين/ استخدام حق الفيتو ضد القرارات الداعمة للقضية الفلسطينية /تهديد الدول المعارضة للقرار بالعزل السياسي وقطع الدعم	مناحم بيجن وسعية للسلام الدائم- الدعم الكامل لإسرائيل ومنحهم الحق الذي تأخر لسنوات	الرئيس الأمريكي يلعب بالنار/ منع الزيارات وتجنبها لمدينة القدس/ تخاذل القادة الأمريكيين السابقين وتأجيلهم للقرار/ تهديد ترامب للدول المعارضة للقرار بالحصار السياسي والاقتصادي/ موافقة بعض الدول على نقل سفارتها للقدس/ عدم تطبيق مجلس الأمن نفس المعايير على الدول الغربية	رفض مجلس الأمن والجمعية العامة للقرار/ حرص بعض القوى الفاعلة الأمريكية وقادة الرأي على التسوية	ازدواجية المعايير لدى واشنطن وإضمارها الشر للرئيس الفلسطيني/ ترامب يشعل النار في المنطقة/ عبثية التلويح بالسلام من قبل أمريكا/ تبني ترامب استراتيجية ميكافيلية جديدة في التعامل مع قضايا أقل تعقيدًا/ خضوع الحزب الديمقراطي الأمريكي للضغوط الإسرائيلية وصياغة اللوبي المؤيد لإسرائيل

الدولية	محاولة فضح انتهاكات النظام الأمريكي/ تأييد حل الدولتين لإسرائيل وفلسطين شريطة اتفاق الطرفين	دعم الرغبات الترمبوية في عقد الصفقات، ضعف التقدير السياسي وعدم الاهتمام بالقضية /إعلاء المصلحة على حساب السلام العادل/التراجع والتخاذل أمام القرار لتحقيق أهدافها/ اعتبار قرار ترامب خطوة فات أوانها واعترافا بالواقع	إدانة القرار ورفضه من قبل الجهات الدولية	حجب الاعتراف الرسمي بأي سيادة إسرائيلية على القدس- التشكيك في حكمة ترامب- الدفاع عن القرار لتحقيق مصالحهم مع إسرائيل والولايات المتحدة/ المطالبة بالاستعداد الكامل للحفاظ على الصالح الإسرائيلي وأحقيته في القدس	الدفاع عن القدس ومواجهة القرار/ مطالبة النظام الأمريكي بإعادة النظر في سياساته الأمنية ووضع حدود للخصومة السياسية/ التنديد باستعمال وسائل التعذيب البدني للفلسطينيين/ دعم الواعظين في العالم الصمود الفلسطيني ومساعدتهم في استعادة حقوقهم المشروعة- قيام بعض الحكومات بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها ضد فلسطين- واتخاذ بعض المنظمات الدولية لقرارات تناهض وحشية العدو الصهيوني في الأماكن المقدسة- مقاطعة بعض الدول وسحب الاستثمارات من إسرائيل لإجبارهم على الامتثال للقانون	جماعة الإخوان كتنظيمات فاشية إرهابية تدعم قوى الإرهاب/ اتخاذ محكمة العدل الدولية قرارات غير فاعلة لا تضيف حماية ولا تصنع عدالة والتخاذل في تنفيذها- عمل الاتحاد الأوروبي والروس والصين تحت مظلة الولايات المتحدة/تخاذل القيادات الدولية في القيام بفعاليات حقيقية واقعية لمواجهة القرار
العربية	الدعوة لعقد المؤتمرات العربية والدولية لدعم القضية الفلسطينية ومطالبة أمريكا بالعدول عن القرار والتحذيرات المستمرة من الأخطاء التاريخية تتسبب في تصاعد أعمال العنف/ رفض زيارة نائب الرئيس الأمريكي واستضافته	بيع العرب المسجد الأقصى مقابل الدولار/ اعتبار احتجاجات الدول العربية مبالغة في ردود الفعل وعقبة تحول دون تحقيق التفاوض وعرقلة عملية السلام	رفض الدول العربية لخطة تقسيم القدس- دعوة حزب الله والنقباء بإيران لدعم الانتفاضة الفلسطينية الجديدة- إجراءات محادثات وقمم ومؤتمرات بشأن اتخاذ إجراءات لمواجهة ووقف القرار ومنع تنفيذه	تنظيم المظاهرات والشجب والإدانة- التخاذل والوقوف في سبيل عملية السلام والقضاء عليها	عمل بث عربي موحد للدفاع عن القضية الفلسطينية- وضع مصر مشروع مقترح بشأن القدس أمام مجلس الأمن/ عقد مبادرات ومؤتمرات وقمم عربية للتنديد بالقرار ونصرة القدس- موقف المؤسسات الدينية الرسمية الرافض للقرار الأمريكي وزيارة بنس- تصميم مقرر دراسي عن القدس الشريف لترسيخ الصورة الذهنية السليمة لدى العرب والمسلمين/ الدعم المالي والدبلوماسي والمعنوي للشعب الفلسطيني من العرب	قطر كداعم للإرهاب وتحرض على بث الشر ودفع الأموال للمرتزقة لسفك الدم العربي- تسليم القدس للإسرائيليين والبكاء والتنديد والأغاني كمحاولات بائسة لاستردادها وتقديم الشهداء كقرابين على مذبح الصراع الإسرائيلي/ الصراع والشعارات الحنجورية وغياب رد فعل عربي واضح تجاه القرار الأمريكي/ امتناع العرب والمسلمين عن زيارة القدس/ ترك الرأي العام الإسلامي حساب القرايا والسرايا لمن يتقنون ألعاب الجمع والطرح وفق مصالحهم

جدول(9) يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة	الواشنطن بوست						يديعوت أحرنوت						الأهرام						الإجمالي					
	إيجابية			سلبية			إيجابية			سلبية			إيجابية			سلبية			إيجابية			سلبية		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فلسطينية	3	7	5	8	17.3	4	7	16	3	18	55	1	13	14	3	16	11.2	3	23	13	5	42	19	3
إسرائيلية	5	11.9	3	9	19.5	3	13	29.5	2	2	6	3	8	8.6	5	46	32.4	2	26	15	4	57	26	2
أمريكية	10	24	2	13	28.2	2	21	47.7	1	2	6	3	9	10	4	57	40.1	1	40	22.4	2	72	32.5	1
دولية	20	47.6	1	16	35	1	0	0	-	11	33	2	34	37	1	14	10	4	54	30	1	41	18.5	4
عربية	4	9.5	4	0	0	-	3	6.8	4	0	0	-	28	30.4	2	9	6.3	5	35	19.6	3	9	4	5
الإجمالي	42	100	-	46	100	-	44	100	-	33	100	-	92	100	-	142	100	-	178	100	-	221	100	-

يتضح مما سبق:

(أ) **الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة بصحيفة الواشنطون بوست: فبالنسبة للصفات الإيجابية** جاءت القوى الفاعلة الدولية بالترتيب الأول بواقع 47.6%، تلتها الأمريكية بواقع 24%، وبالترتيب الثالث جاءت القوى الإسرائيلية بنسبة 11.9%، بينما العربية جاءت بواقع9.5% بالترتيب الرابع، واحتلت القوى الفلسطينية الترتيب الأخير بنسبة 7% من حيث الصفات الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة بالصحيفة.

وبالنسبة للصفات السلبية: غلبة الصفات السلبية بواقع 35% على القوى الفاعلة الدولية واحتلت الترتيب الأول، تلتها الأمريكية بواقع28.2%، وبالترتيب الثالث جاءت القوى الإسرائيلية بنسبة 19.5%، وبنسبة 17.3% جاءت الفلسطينية بالترتيب الرابع، في حين لم ينسب أي صفات سلبية للقوى العربية.

(ب) **وبصحيفة يديعوت أحرونوت: بالنسبة للصفات الإيجابية** فقد حظيت القوى الفاعلة الأمريكية بواقع47.7% من الصفات الإيجابية الواردة بالخطاب باعتبار القرار يخدم الصالح الإسرائيلي ويعزز وجودها في القدس، وبنسبة 29.5% وبالترتيب الثاني جاءت القوى الإسرائيلية التي تدعم القرار وتؤكد على أهميتة في تلك المرحلة التاريخية الفاصلة في ظل أوضاع الشرق الأوسط المضطربة، بينما القوى الفلسطينية جاءت بنسبة 16% تحظى بصفات إيجابية من خلال ردود أفعالها نحو القرار وأحقيتهم في الدفاع عن وجود دولة فلسطينية إلى جوار الدولة الإسرائيلية، وأخيرًا جاءت بعض القوى الفاعلة العربية بنسبة 6.8%، ولم تحظ القوى الدولية على أي صفات إيجابية.

وفيما يتعلق بالصفات السلبية: جاءت القوى الفاعلة الفلسطينية بالترتيب الأول بواقع 55%، وبنسبة 33% تلتها القوى الدولية بالترتيب الثاني؛ نظرًا لوقوفها في مواجهة القرار واتخاذ إجراءات لوقف تنفيذه، وبذات الترتيب الثالث وبنسبة 6% جاءت القوى الفاعلة الإسرائيلية والأمريكية، ولم تحظ القوى العربية على أي صفات سلبية.

(ج) **وفي صحيفة الأهرام: بالنسبة للصفات الإيجابية:** حظيت القوى الفاعلة الدولية بنسبة 37% وجاءت بالترتيب الأول، تلتها بنسبة 30.4% القوى العربية بالترتيب الثاني، وبنسبة14% من الصفات الإيجابية للقوى الفلسطينية واحتلت

الترتيب الثالث، وبالترتيب الرابع والخامس وبنسب10%، 8.6% جاءت القوى الأمريكية والإسرائيلية.

وفيما يتعلق بالصفات السلبية: جاءت القوى الفاعلة الأمريكية بالترتيب الأول بنسبة 40.1%، تلتها القوى الفاعلة الإسرائيلية بالترتيب الثاني بنسبة 32.4%، وبالترتيب الثالث جاءت القوى الفلسطينية بواقع 11.2%، بينما احتلت القوى الدولية والعربية الترتيب الرابع والخامس وبنسب منخفضة بلغت 10%،6.3%، وقد لاحظ الباحث التنوع في توزيع القوى الفاعلة وفقًا للصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة لها بالمواقع الثلاث، والجدول التالي يوضح التحليل الكيفي لأبرز تلك الصفات بخطاب المواقع عينة الدراسة:

جدول(10) التحليل الكيفي للصفات المنسوبة للقوى الفاعلة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة

المواقع / القوى والصفات		الواشنطون بوست	يديعوت أحرونوت	الأهرام
الفلسطينية	الصفات الإيجابية	الشعب الفلسطيني الصامد والعنيد والمتمسك بالثوابت/ التظاهرات السلمية/ الأجيال الفلسطينية المولودة في الشتات النابذون للاستيطان	يشعرون بالألم/ معاناة الفلسطينيين العاديين	الشعب الفلسطيني كأبرياء ومعتدى عليهم ومنتهكين الأرض والعرض/ الصمود الفلسطيني والنضال/ مصداقية الفلسطينيين والتزامهم بالقيم والمبادئ والقانون والحق والعدل والإنصاف في الكفاح والمقاومة والصمود
	الصفات السلبية	الرئيس الفلسطيني منتهي الصلاحية والمعوق لفرص حل الدولتين والخاضع لسيطرة الحسابات السياسية المحلية والدولية/التحريض الفلسطيني/ الفلسطينين عقبة تقف في وجه عملية السلام- التهديد والإرهاب/السلطة الفلسطينية المفلسة والعاجزة والمتهورة- جماعة حماس المتطرفة	الابتزاز الفلسطيني/ فشل الحكومة الفلسطينية عن حل أزمتها/ منظمة حماس الأصولية السنية الداعية للعنف/ الغضب والعنف الفلسطيني/ دعاة عنف/إرهابيون/ متطرفون	الدولة الفلسطينية مسخ مشوه لا معني له ولا كيان/ وصف إسرائيل للفلسطينيين بالتطرف وأنهم مجرمو حرب/ الفلسطينيون كقطيع الثيران الذي أمن هجمة الليث الذي مزق أشلاءه
الإسرائيلية	الصفات الإيجابية	الاحتلال الإسرائيلي الذكي/ القلق بشان نتائج القرار	نتنياهو المتحمس للدعم الأمريكي/المجتمع الإسرائيلي الديمقراطي/ الحكومة الإسرائيلية الملتزمة بخطة السلام	مناحم بيجن الداعم للسلام والرافض للاحتلال والمواجهات/جهاز الأمن الإسرائيلي المحذر لرئيس الوزراء والمتخوف من تداعيات خفض المساعدات الأمريكية للدول
	الصفات السلبية	إدعاءات اليمين الصهيوني القديم والتي ترافق النقاش حول القدس وتزييف تاريخها لتحقيق مكاسب/الاحتلال الإسرائيلي الغبي – سامسون الشخصية التوراتية ذات القوة الخارقة والمصاب بجنون العظمة	اليمين الإسرائيلي المتطرف/ الإهمال الحكومي الإسرائيلي في أخذ الحق المشروع لها في القدس/ المتحدثون اليساريون المتسرعون والمتخوفون ليسوا مفاوضون سلام ودائما على خطأ	دنس اليهود المغتصبين/ نتنياهو والكره الشديد لتوحد الضفة وغزة- ديمقراطية الإسرائيليين هي ديمقراطية اللصوص/إسرائيل عصابات جاءوا للاستيلاء على أراضي الشعوب - اليهود المتشددون/إسرائيل فتي أمريكا المدلل/ السفير الإسرائيلي داني دانون رجل كاذب ومزور وصاحب عقلية متغطرسة/ إسرائيل كعصابات مهاجرة تستهدف الاستيلاء والاستحواذ/ الكيان الصهيوني كمحتل بغيض/ الاحتلال الإسرائيلي الأحمق/المرتزقة والمأجورون والإرهابيون والقتله والشياطين/ اللوبي الإسرائيلي انتلافا رخوًا/إسرائيل الخبيثة/ المستوطنون المتطرفين

الأمريكية	الصفات الإيجابية	جون مور مستشار ترامب الرجل المثالي البارع والبراغماتي المناور والشغوف بتحقيق الأهداف ومتحدث لبق- إدارة ترامب الأكثر تحفظًا والحذر الدبلوماسي/هدوء زعماء الكونجرس لتفادي القرار الكارثي- زيارة بنس رشوة مزدوجه وفخ منصوب للعرب	الالتزام القوى بالتوصل لاتفاق سلام مقبول من الطرفين/التزام ترامب وجرأته والوفاء بوعده وتعهداته/ صداقة أمريكا الحقيقية مع إسرائيل	الرئيس الأمريكي البالغ الدهاء/مجلس الأمن الداعم للقضية الفلسطينية الرافض لإعلان ترامب بشأن القدس/ جرأة ترامب السخي حسب منطق الأعطيات والمتمسك بمبادئه/أعضاء مجلس الأمن ليسوا تلاميذ ترتعد فرائصهم من التحذيرات التافهة/ الحاخام مير هيرش زعيم حركة ناطوري كارتا اليهودية المندد بالقرار
	الصفات السلبية	ترامب المتشكك والكاذب المزعج وذو تفكير ضيق- جون مور المراوغ وسياسته الانتهازية المنحرفة والسكوت عن الأمور/ سياسة ترامب البراجماتية الذكية- الرغبات الترامبوية المشبوهة في عقد الصفقات/الانجليكانيين اللعينيين والديمقراطيون مغيروا الحرية	خروج ترامب الراديكالي عن موقف الرؤساء السابقين وفشلهم في تنفيذ القرار/ الإدارة الأمريكية المبررة للإرهاب الدبلوماسي والعسكري/ تخوف ترامب من عدم التوقيع على التنازل عن نقل السفارة الأمريكية وتأجيله لمدة 6 أشهر	وساطة واشنطن المنفردة /افتراضات ترامب الفاشلة المشئومة والتناقضات الصارخة والظالمة لرئيس أكبر دولة في العالم / ممارسات ترامب الفجة وتأكيد لغطرسة القوة- الموقف الأمريكي عاريًا يعترف بقرار أحادي الجانب- ترامب بمثابة كاوبوي العرب وبلطجي يقوم بممارسات الغطرسة ومولع بالخروج عن المألوف/نيكي هايلي مدرس فاشل يتسم بالخداع المقترن بالكذب التاريخي والازدواجية في المعايير/ العلاقة الإسرائيلية الأمريكية علاقة شاذة تتحدى كل قواعد العلاقات الدولية/ البلطجة الأمريكية والتشبيح والبربرية/ عناد ترامب/ أمريكا تفقد عقلها/ وصف ترامب بالشيطان الذي يحكم العالم/ الهمجية الأمريكية/ترامب المتجرد من معاني الرحمة وأخلاق الفرسان والانتهازية ويكرس الصفقاتية Transnationalism والدعوة لها
الدولية	الصفات الإيجابية	روسيا كوسيط نزيه لعملية السلام المحتضرة- التعاطف الروسي لزيادة نفوذها وتوسعها في المنطقة على حساب مصالح الولايات المتحدة/السفارات منازل الدبلوماسية الخفية والمفاوضات الهادئة	ــــــــــــــ	الضجر الدولي من السلوك الترامبوي الأمريكي وتوحد موقفهم لمواجهة القرار
	الصفات السلبية	معاداة السامية- شركاء جدد- الأوربيون المعادون للإسلام والمناهضون للمسلمين للتقرب من ترامب	التهديد الدولي والجبن الدبلوماسي/الصراخ واشعال التوترات/ توتر قادة العالم ونفاقهم الواضح/الأنظمة البغيضة حول العالم/مجلس الأمن مزدوج المعايير ولا يطبق نفس المعايير على الدول الغربية	جماعة الإخوان تنظيم دولي فاشي تكفيري وإرهابي- جماعة عصية على الضغوط الأمريكية لتركيع مصر- التوجهات العدوانية المشوهة للسياسة الأمريكية
العربية	الصفات الإيجابية	الالتزام في موقفها ضد السيطرة الإسرائيلية على القدس	الأصوات الشابة المعتدلة في أنحاء الشرق الأوسط	السفير المصري بالولايات المتحدة وثباته على مبدأه والاتزان والذكاء/ رجال الأزهر الشوامخ وعلمائه الكبار/السيسي والعبقرية المصرية/ التلاحم الإسلامي والمسيحي
	الصفات السلبية	الإسلاميون السنة المتطرفون والمتشددون – الدول العربية التي تتسم بالهشاشة وعدم الاستقرار- الدور التخريبي لقطر- أكابر التاريخ وهوان وضعف الأمة الإسلامية	ــــــــــــــ	الدول العربية الغارقة في مستنقع من الدماء/ الرئيس القطري الداعم للإرهاب- التشدق بالدفاع عن الإسلام والمسلمين/ صورة العرب المشوهة/ عبد الناصر في عقول الأمريكيين هو هتلر النيل وشيوعي مستتر مغًا/ تحلي مصر بالصبر والنفس الطويل في التعامل مع ملف المصالحة الفلسطينية/ التخاذل والهوان العربي والتفتت/أعداء الوطن والمتشدقين بعبارات وشعارات هدامة/ الأمة العربية المنكوبة

جدول (11) يوضح الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

الموقع / الأطر المرجعية	الواشنطن بوست			يديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
دينية	4	5.33	6	0	0	-	13	6	5	17	4.9	6
سياسية	19	25.33	2	21	41	1	39	18	3	79	23	2
تاريخية	12	16.01	3	4	8	4	47	21.4	2	63	18.2	3
قانونية	6	8	5	6	11.7	3	28	12.7	4	40	11.5	5
أحداث وشواهد من الواقع	25	33.33	1	16	31.3	2	64	29.2	1	105	30.4	1
الخطاب يجمع بين أكثر من إطار مرجعي	9	12	4	4	8	4	28	12.7	4	41	12	4
الإجمالي	75	100	-	51	100	-	219	100	-	345	100	-
تم حذف فئات الأطر المرجعية (الاقتصادية- الاجتماعية- الأمنية- التجارب الدولية- مرجعية عالمية ومنظمات												

يتضح من الجدول:

(أ) **صحيفة الواشنطون بوست:** ركز خطابها على **الأحداث والشواهد من الواقع** كأبرز الأطر المرجعية بنسبة 33.33% بالترتيب الأول وتمثلت في (العلاقات بين الدول إثر اتخاذ القرار- التصويت على رفض القرار بالجمعية العامة للأمم المتحدة- انتفاضة الفلسطينيين- تزايد اعتقالات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين والتوسع الاستيطاني- موافقة بعض الدول على نقل سفاراتها للقدس) [98]، وجاءت **الأطر المرجعية السياسية** بالترتيب الثاني بواقع 25.33% وتجلت في(الجوانب السياسية لإلغاء رحلة ترامب للندن- إعادة النظر في نقل السفارة الأمريكية للقدس) [99]، بينما **التاريخية** بلغت نسبتها 16.01% فاحتلت الترتيب الثالث ومن أمثلتها "تاريخ القدس وارتباط هويتها بالعصر الأيوبي عندما شجع الحكام المسلمون الهجرة للقدس، وأن هدف قادة الحركة الصهيونية بعد حرب 1967 هو جبل الهيكل كرمز لسيادة إسرائيل وهويتها القومية ومحاولات السيطرة عليه" [100]، وبالترتيب الرابع جمع الخطاب بين أكثر من إطار مرجعي بنسبة 12% وجاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة.

(ب) **بالنسبة لصحيفة يديعوت أحرونوت:** فقد سيطرة **الأطر المرجعية السياسية** على خطابها بنسبة 41% بالترتيب الأول عبر توصيف القرار وانعكاساته على السياسة الأمريكية والظروف السياسية التي أدت إليه ورؤية أطراف الصراع للقرار ونتائجه **[101]**، وبنسبة 31.3% تلاها الاعتماد على **الأحداث والشواهد من**

الواقع بالترتيب الثاني عبر الإشارة للمواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين واستعداد كل منهم لمواجهة الآخر، فضلًا عن توضيح ما قام به الأسد ضد شعبه في سوريا والتطهير العرقي لروهينجا ميانمار [102]، بينما ركز خطاب الكتاب بنسبة 11.7% على **الأطر المرجعية القانونية** بالترتيب الثالث (كالقانون الذي أقره الكونجرس عام 1995 الخاص بنقل السفارة الأمريكية للقدس- اتفاق أوسلو عام1993- القانون الإسرائيلي عام1980 بشأن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل- القرار 273 لعام 1949 الخاص بقبول عضوية إسرائيل بالجمعية العامة للأمم المتحدة) [103]، بينما جاءت فئة (**الأطر المرجعية التاريخية ويجمع الخطاب بين أكثر من إطار)** بالترتيب الرابع وبنسبة 8%، وتناول الخطاب (تاريخ العلاقات الإسرائيلية مع دول الشرق الأوسط بعد تقسيم القدس، وتاريخ ضم إسرائيل للقدس الغربية وضم الأردن للقدس الشرقية في ديسمبر 1948) [104]، ولم تحصل الأطر الأخرى على تكرارت على الإطلاق.

(ج) **صحيفة الأهرام:** جاءت فئة **أحداث وشواهد من الواقع** كأبرز الأطر المرجعية بنسبة 29.2% بالترتيب الأول ومن أمثلتها (رفض مجلس الأمن قرار ترامب- القرارات الدولية المتخذة بشأن إسرائيل من وعد بلفور حتى وعد ترامب- الانتفاضة الفلسطينية الثالثة- إصدار وثيقة الأزهر لنصرة القدس 2011- المؤتمرات العربية واجتماعات مجمع الفقه الإسلامي الدولي- المخطط الإسرائيلي الأخير لعزل قطاع غزة) [105]، تلتها **التاريخية** بنسبة 21.4% بالترتيب الثاني وتجلت بعدة جوانب هي (ما حدث أثناء غزو العراق- وتاريخ أمريكا منذ القرن 15 وعلاقتهم بالهنود الحمر وإبادتهم بكندا وأمريكا واختطاف الأفارقة وتسخيرهم كعبيد- إعلان ترامب 2017 كتأسيس ثالث لإسرائيل بعد حرب 1948 وعدوان 5 يونيو 1967- تاريخ حركات التحرر الوطني بفلسطين منذ عام 1987) [106]، بينما جاءت **الأطر السياسية** بنسبة 18% بالترتيب الثالث من خلال (الإشارة لسبل علاج القضية دبلوماسيًّا وتصعيد الموقف على المستوى الدولي- وتقديم النصح لترامب بإعادة حساباته بشأن القدس- الاستخدام الجائر لحق الفيتو) [107]، وبذات النسبة 12.7% وبالترتيب الرابع جاءت فئة [**الأطر المرجعية القانونية والخطاب يجمع بين أكثر من إطار مرجعي**] حيث تطرق خطاب الكتاب لقرارات إسرائيل بشأن القدس والبالغ عددها 185 قرار منذ عام 1947 حتى 2017- قانون الكونجرس عام 1995 لنقل السفارة الأمريكية للقدس- اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961 بشأن اللجوء الإلزامي لمحكمة العدل الدولية ضد أي دولة تخل باتفاقية العلاقات الدبلوماسية [108]، وجمع مقال

عزت السعدني بين الأطر المرجعية الدينية وتقديم أحداث وشواهد من الواقع والأطر التاريخية حول انتهاكات إسرائيل في القدس عبر التاريخ، وأخيرًا وبنسبة ضئيلة بلغت 6% جاءت **الأطر المرجعية الدينية** متمثلة في [ما حدث عندما أمر الله موسى أن يسري ببنى إسرائيل إلى أرض الميعاد، ولكن قومه خذلوه ولم يدخلوا الأرض (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ)ـ المائدة (22)] [109].

وتبين للباحث اتفاق موقعي الواشنطون بوست والأهرام في اعتمادهما على الأحداث والشواهد من الواقع بالترتيب الأول، وجاءت الأطر المرجعية السياسية بصحيفة يديعوت أحرونوت، وبالترتيب الثاني اختلفت المواقع الثلاث حيث اعتمدت الواشنطون بوست على الأطر السياسية وفي اليديعوت جاءت الأحداث وشواهد من الواقع بينما ركزت الأهرام على الأطر المرجعية التاريخية، وبالترتيب الثالث تنوعت الأطر المرجعية بخطاب المواقع الثلاث ما بين التاريخية للواشنطون بوست والقانونية ليديعوت، والسياسية بموقع الأهرام، بينما جمع الخطاب بين أكثر من إطار مرجعي بالمواقع الثلاث بذات الترتيب الرابع، واختلفت المواقع بباقي الفئات واحتلت مراتب متأخرة.

جدول (12) يوضح فئات تحليل السياق لخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

الموقع / فئات السياق	الواشنطن بوست			يديعوت أحرنوت			الأهرام			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الإحالة	16	18	4	22	27.5	2	29	13	4	67	17	4
المعاني الضمنية	34	38	1	34	42.5	1	86	38	1	154	39	1
الافتراض	18	20	3	17	21	3	44	19.4	3	79	20	3
الاستنتاج	22	24	2	7	9	4	67	29.6	2	96	24	2
الإجمالي	90	100	-	80	100	-	226	100	-	396	100	-

تبين من الجدول:

(أ) صحيفة الواشنطون بوست: فقد ركز خطابها على **المعاني الضمنية** بنسبة 38% بالترتيب الأول وظهر ذلك في ما قاله جون مور المتحدث باسم المستشارين الإنجيليين لترامب "إن الذين يباركون إسرائيل سيكونوا مباركين" [110] وما قالته نيكي هالي السفيرة الأمريكية "إن الولايات المتحددة تتعهد بتذكر رفض اعتراف الجمعية العامة بقرار ترامب نحو القدس"، هل تقع متلازمة القدس؟ [111]، كما أن القرار بمثابة صفقة القرن ومقامرة محسوبة، وكذلك ما تعنيه الألعاب القاتلة على القدس (والتي يقصد بها ما يحاك للدولة الفلسطينية

والقرارات أحادية الجانب والتخاذل في الموقف الدولي، وتشبيه اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة كالدجاجة التي تجمع حضانتها تحت أجنحة أورشليم، كما برزت **الاستنتاجات** بالترتيب الثاني بواقع 24% ومن أمثلتها ما جاء بمقال Ed Roger "إن قرار الرئيس بمتابعة ما تم سنه من الكونجرس خطأ فادح، وترامب هو الشخص الذي يذكر العالم بأن الرؤساء يجب أن يقولوا ما يقصدونه، فمن خلال دعمه لإسرائيل، فإن ترامب يستحق بعض الفضل" [(112)]، بينما طرح الكتاب العديد من **الافتراضات** بنسبة 20% ومن أهمها "إن الولايات المتحدة لم تكن أبدًا وسيط محايد في النزاع الفلسطيني والإسرائيلي، كما أن قرار ترامب بمثابة تحول في الإدارة وحدثًا فريدًا وأن تصريحه قد يعطل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وافتراض أن الرؤساء المستقبليين قد يشكرون ترامب على هذا القرار) [(113)]، وجاءت **الإحالات** بنسبة 18% بالترتيب الرابع ومن أمثلتها (إحالة تضرر العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا بسبب إغلاق السفارة فالقرار بمثابة نكسة، وأن القدس تمثل صراعًا جغرافيًا؛ نظرًا للحروب الطائفية والفوضى بالمنطقة وتصور العرب أنهم مدافعون عن موقع الإيمان المقدس، كما أن تفاقم وتأزم الأوضاع مع الدول المحيطة يعزو لقرارات ترامب كالهجوم على سوريا وإلغاء صفقة إيران والاعتراف بالقدس كبدائل ضعيفة) [(114)].

(ب) **صحيفة يديعوت أحرونوت:** سيطرة **المعاني الضمنية** على خطاب الكتاب بنسبة 42.5% بالترتيب الأول ولعل أبرزها (القرار كإعلان رمزي ذي معنى- القرار بمثابة استفزاز صارخ- القدس الموحدة والمجردة- القرار وصفقة القرن- الدول المتحضرة المؤيدة للقرار- التحديات القديمة والمقاربات الجديدة والتي يقصد بها الحلول الجديدة للمشكلات ونبذ الافتراضات الخاطئة والاستراتيجيات الفاشلة للرؤساء السابقين- العدو الدائم إشارة لمن يعادي السامية والإسلاميين الأصوليين والعرب) [(115)]، تلاها بالترتيب الثاني بواقع 27.5% الاعتماد على **الإحالات** (كإحالة اتخاذ القرار لتخاذل الرؤساء الأمريكيين بتنفيذه- عزو النزاع بالقدس لمكانتها الدينية والتاريخية - والمبالغة في ردود الفعل نحو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وعدم وجود زعيم مثل السادات ومكانته بالجانب الفلسطيني، وكذلك شخص يماثل مناحم بيجن على المستوى الإسرائيلي والمستعد للمخاطرة بمقعده وتوديع مؤيديه لتحقيق الهدف الأسمى للسلام) [(116)]، بينما طرح الكتاب العديد من **الافتراضات** بنسبة 21% وتجلت في (أن قرار الاعتراف سيحقق السلام- وأن السفارة الجديدة ستصبح تحية رائعة للسلام- كما أن تسمية أرض فلسطين المحتلة هو اعتراف بسيادة إسرائيل- إنشاء سفارة في القدس بمثابة مساس بأي تسوية سياسية مستقبلية- محادثات السلام ستكون ميتة) [(117)]، وجاءت

الاستنتاجات بنسبة 9% بالترتيب الأخير وتمثلت فيما قاله الكاتب Shimon Shiffer"إن الإعلان المتوقع له قيمة رمزية ولن يتغير شيء في الواقع، ولا ينبغي اعتباره علامة على أن الشاحنات تستعد لقيادة معدات السفارة الأمريكية للقدس وستظل خطوة نقل السفارة حبر على ورق" [118].

(ج) **صحيفة الأهرام:** جاءت **المعاني الضمنية** كأبرز فئات السياق بنسبة 38% بالترتيب الأول وتجلت في جوانب عدة أبرزها (البلطجة الأمريكية والتشبيح- إسرائيل التي تنهب أراضي الضفة قضمة قضمة- القدس الغربية مدينة يدوية الصنع- التسوية النهائية الأرض مقابل السلام- ترتيبات أوسلو تصاب بالسكتة الدماغية- ديمقراطية اللصوص وتعني سرقة إسرائيل للأرض والتاريخ من شعوب العالم- الدولة الثنائية القومية أي دولتين متجاورتين إسرائيلية وفلسطينية- الفلسطينيين مواطنين من الدرجة الرابعة بعد يهود الأشكيناز والسفارديم ثم عرب 1948 ثم الفلسطينيون (عرب غزة وما يتبقى من الضفة الغربية)- بلفور الجديد إشارة لترامب) [119]، واحتلت فئة **الاستنتاجات** الترتيب الثاني بنسبة 29.6% ولعل أهمها [أن المشهد بعد إعلان القدس أشبه بلعبة السلم والثعبان- المصير المجهول نتيجة قرار ترامب- أن استصدار إسرائيل لقرار ضم الأراضى الفلسطينية والمستوطنات لإسرائيل ما هو إلا جس نبض فإسرائيل لا تستطيع تحمل إعاشة مليوني فلسطيني وكذلك سقوط خيارات التوطين المتبادل وتقاسم الأراضي والحياة معًا مقابل خيارات التهويد والتمكين والترانسفير من حساباتها" [120]، بينما طرح الكتاب 19.4% من **الافتراضات** فاحتلت تلك الفئة الترتيب الثالث وتجلت في (أن ترامب يغلق باب التفاوض- القدس أصبحت خارج التفاوض- اليمين الإسرائيلي يقضي على حلم الدولة الفلسطينية- حل الدولتين يحفظ حقوق الفلسطينيين- نقل السفارة الأمريكية للقدس كتأسيس الثالث لإسرائيل) [121]، وبنسبة 13% وبالترتيب الأخير ركز الخطاب على تقديم **الإحالات** كإحالة حكم ترامب لمعيارين أساسيين هما: مدى النجاح والفشل في تنفيذ وعوده والاستمرارية والتغيير- أن الدولة الفلسطينية مجرد مسخ لا معنى له- إحالة تصرفات إسرائيل لاعتبارها الفتى المدلل لأمريكا وتوفير الغطاء الدبلوماسي لتصرفاتها غير الشرعية) [122].

وقد لاحظ الباحث اعتماد خطاب المواقع الثلاثة على المعاني الضمنية بالترتيب الأول، وتبين تركيز خطاب الواشنطون بوست والأهرام بالترتيب الثاني على الاستنتاجات، بينما اختلف موقع يديعوت أحرونوت في اعتماده على الإحالات، وبالترتيب الثالث اتفقت المواقع الثلاثة في تقديم الافتراضات حول القضية، واشترك خطاب موقعي الواشنطون بوست والأهرام في التركيز على الإحالات بالترتيب

الرابع واختلف معها يديعوت أحرونوت حيث ركز الكتاب على الاستنتاجات المفسرة للأحداث وأبعاد القضية.

*** تحليل المتغيرات السياقية لإنتاج الخطاب المنشور بالمواقع الصحفية عينة الدراسة**

رصد الباحث المتغيرات السياقية المؤثرة على إنتاج خطاب مقالات الكتاب نحو قضية القدس ومنها:

- لقد شكلت **السمات الفردية** خاصة العوامل الديموجرافية عاملًا مهمًا في تشكيل ملامح الخطاب الإعلامي المنشور بالمواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس، وقد أسهمت تلك العوامل في إبراز عدة ملامح للخطاب أهمها: (شيوع الخطاب النقدي الرافض للممارسات الإسرائيلية بالقدس والقرارات الأمريكية أحادية الجانب والتحذير من مخاطرها، فضلًا عن انتقاد الادعاءات الإسرائيلية بأحقيتها التاريخية في القدس، كما قام الكتاب بإخراج فكرة النقد لحيز العلن فأصبحت عملية النقد والرفض تصل للجهات الدولية، والتقدم بمشروعات القرارات لتصحيح الوضع في القدس وتقديم الحلول).
- **وفيما يتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي المحيط بالقضية** ويمكن تفسير خطاب مقالات الكتاب في ضوء الأطروحات والأفكار التي تقدمها المواقع وتبنيها قيَمًا ومعايير تنعكس على كتاباتهم وتحقق أهدافهم، وكذلك تبني المواقع الصحفية عينة الدراسة معتقدات وأفكار ناتجة عن امتزاج القيم الفردية والمجتمعية والمؤسسية والتي تسهم بتشكيل ملامح خطاب مواد الرأي بها كتعبير عن هوية مزدوجة تعبر عن ذاتية الكتاب والمؤسسة الصحفية التي ينتمون لها والأيديولوجيات والثقافات الخاصة بها.
- **الظروف السياسية** وتشكلت على نحو كبير في حقبة ما بعد 11 سبتمبر وبروز العديد من المفاهيم المرتبطة بالقضية كتزايد حدة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني والتغييرات السياسية الراديكالية بالشرق الأوسط، والحرب على الإرهاب، كما تتمثل في علاقة المواقع عينة الدراسة بالنظام السياسي ومؤسساته، فضلًا عن الأحداث السياسية بالدول أطراف الصراع والعلاقات بين القوى العربية والدولية وسبل التعامل مع قضية القدس عبر التاريخ.
- **الإطار القانوني** ويتمثل فيما اتخذ من قرارات وقوانين بشأن القدس منذ وعد بلفور حتى وعد ترامب 2017.
- **السياق الزمني** وسياق الأحداث المحيط بإنتاج النص حول تطور أوضاع القدس عبر التاريخ.
- **السياق الداخلي للمواقع الصحفية** من حيث اتجاهات وانتماءات المؤسسات التي

تتبعها سواء أمريكية أو إسرائيلية أو عربية، وتتجلي المتغيرات السابقة في الشكل المقترح التالي:

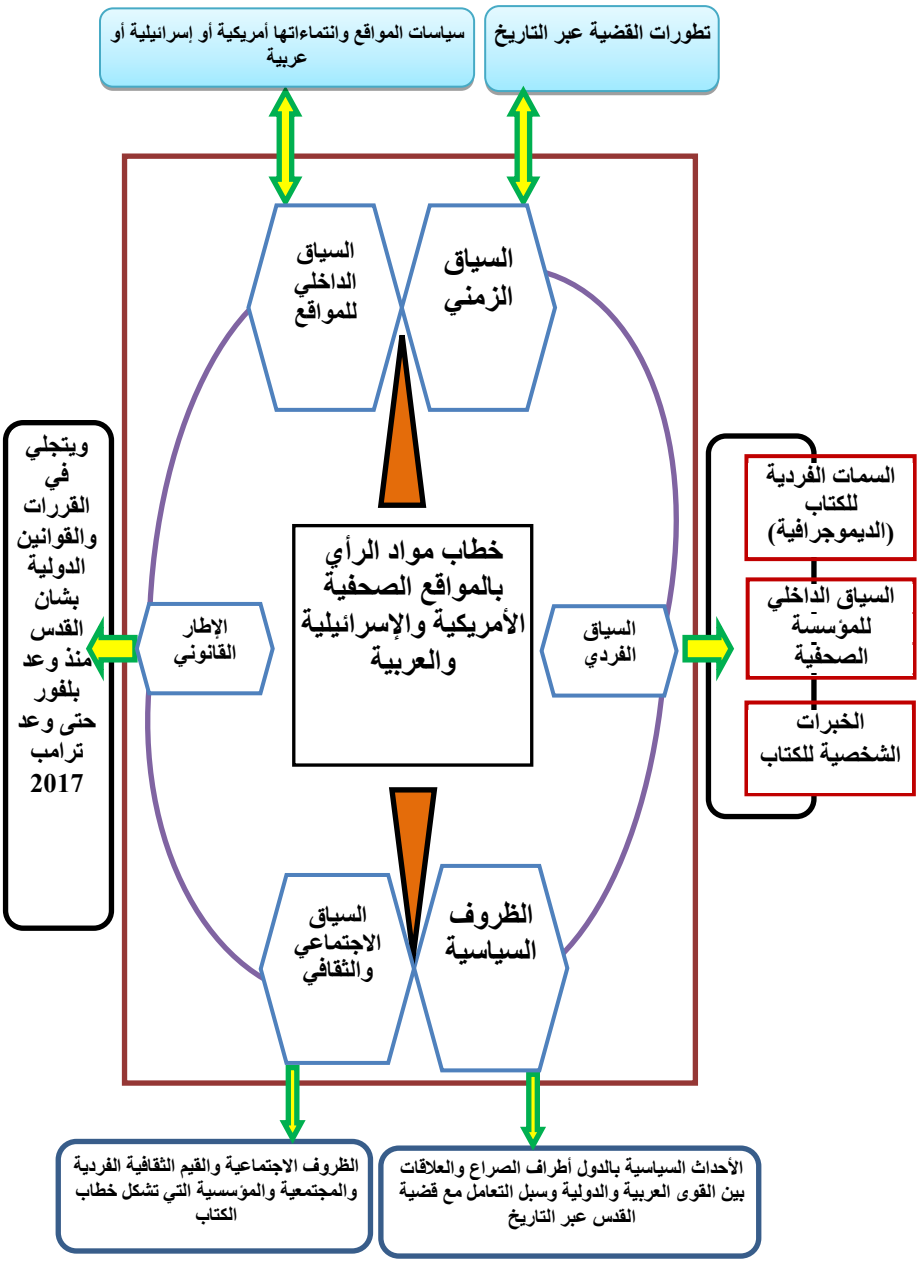

شكل مقترح (1) المتغيرات السياقية المؤثرة على إنتاج خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية القدس

*** مناقشة النتائج العامة للدراسة**

مع بداية فصل جديد في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، قد يكون الأكثر تأثيرًا في مصير القدس، جاء اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل كخطوة مستفزة للعرب والمسلمين مستندًا في ذلك لما عُرف بـ "قانون القدس"، وحظي هذا الاعتراف بالرفض من شتى الدول، بينما لقي الأمر ترحيبًا داخل الولايات المتحدة كونه تنفيذًا لوعد انتخابي، الأمر الذي جعل قضية القدس تتصدر اهتمام خطاب المواقع الصحفية على كافة المستويات ويتفق ذلك مع الدراسة الحالية في سيطرت الخطاب الهجومي على مواد الرأي بمواقع (الواشنطون بوست- يديعوت أحرونوت- الأهرام) والمرتبطة بقضية القدس، فالصحافة الأمريكية تنوعت في خطابها ما بين انتقاد ترامب وتصيد أخطائه والتركيز على الوفاء بالوعود رغم التحذيرات بما يضع الشرق الأوسط على حافة الانفجار، والقرار بمثابة خطوة تجاه إسرائيل تفتح فصلًا من عدم اليقين حول دور الولايات المتحدة كوسيط حيادي للسلام، وانتقاد الصحف الإسرائيلية ما تدعية الدول الرافضة للقرار بمقاومة التغيير بما يعوق عملية السلام، فضلًا عن سلبية رؤساء أمريكا السابقين في اتخاذ مثل تلك القرارات، بينما أكد خطاب موقع الأهرام على تخاذل رموز النظام السياسي العالمي في اتخاذ إجراءات حقيقية لمواجهة الاعتراف الترامبوي، وانتقاد الدعم الأمريكي الكامل للممارسات الإسرائيلية في فلسطين، وفي إطار البناء التركيبي للخطاب فقد سيطرت **استراتيجية تشخيص الوضع الراهن** على مقالات الكتاب نحو القضية بنسبة 14% بخطاب المواقع عينة الدراسة، واختلف ذلك مع دراستا طلعت عبد الحميد2016 ومحمد مدحت راغب2015 في اعتماد خطاب الكتاب على استراتيجية الحجج والأدلة المنطِقية كأبرز استراتيجيات الخطاب.

وبالنسبة للاتجاه العام للكتاب بالمواقع نحو القضية فقد غلب الاتجاه الإيجابي بنسبة 42% ويؤكد ذلك على الدعم الكامل من قبل الشعوب للقضية وسلبية القرار الأمريكي والتعاطي الإيجابي مع كافة الجهود المبذولة لدعم القضية من القوى العربية والدولية، وعلاوة على ذلك فقد أكد الإجمالي العام للنتائج تركيز خطاب موقعي يديعوت أحرنوت والأهرام على **الجمع بين أكثر من أطروحة** وتمثل ذلك في أطروحات (أسباب اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل والنتائج المترتبة عليه، وردود الفعل العربية والعالمية وكذلك تهويد القدس وطرح الحلول)، بينما سيطرت أطروحة ردود الفعل العربية والعالمية على خطاب الواشنطون بوست وتمثلت في (رفض مسلمي ومسيحيّ الشرق الأوسط للقرار وإقامة القمم العربية وتصعيد الهجمات، والتأييد الإسرائيلي للقرار وتهديدات ترامب لمن يعارضه)، واختلف ذلك

مع دراستا رجاء أبو مزيد 2013، وائل المناعمة 2012 في سيطرة أطروحة الحكومة كأبرز أطروحات المصالحة بخطاب الصحف الفلسطينية.

وفيما يتعلق بأبرز مسارات البرهنة اعتمد خطاب الكتاب على **التجارب والشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة** بنسبة 15.3%، بما يعزز من مصداقية ما يقدمه الكتاب من معلومات حول القضية ويسهم في تحديد اتجاهات الرأي العام نحوها، واتفق ذلك مع دراسة محمد سعد 2015 فكانت "الحقائق والوقائع" أبرز مسارات البرهنة على قضية الاستيطان، وأكدت دراسة أحمد عبد العزيز 2015 استخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضية الأسرى، واعتمد خطاب الكتاب على عرض وجهة نظر واحدة للتبرير على صحة أفكارهم تجاه المقاومة ثم الاستَشهاد بالأحداث والوقائع، والشواهد التاريخية بدراسات خريس2014 والأقطش 2005 وغدير أحمد 2015.

وكانت أبرز الأطر المرجعية بخطاب الكتاب **(أطر الأحداث والشواهد من الواقع** بنسبة 30.4%، **تلاها السياسية** بنسبة23%، **والتاريخية** بواقع18.2%**)** واختلف ذلك مع دراستا طلعت عبد الحميد 2016 ومحمد مدحت 2015 في اعتماد منتِجي الخطاب على المرجعيات السياسية، والتاريخية، والإنسانية في تقديم العدوان الإسرائيلي على غزة والمقاومة الشعبية الفلسطينية.

أما عن أدوار القوى الفاعلة فإن المؤثر الأساسي في تشكيلها وتوزيعها إيجابًا أو سلبًا يعزو لطبيعة العلاقات بين تلك الأطراف ومدى توافق أو تصادم القرار مع أهدافها، وهذا ما أظهرته النتائج حول إسناد الأدوار الإيجابية للقوى العربية والدولية بنسب 27.6%، 23.3%، بينما حظيت القوى الأمريكية والإسرائيلية على النسبة الأكبر من الأدوار السلبية بنسبة 47% ،34.3% واختلفت تلك النتائج مع دراسة Mohammed Wesam Amer 2017 إلى أن المسئولين الإسرائيليين هم أبرز القوى الفاعلة ويسعون دائمًا لوقف إطلاق النار، بينما كانت حماس هي أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية بالخطاب وإظهارها أنها الأكثر رفضا لوقف إطلاق النار، ويفضي تحليل تلك الأدوار إلى أنها تجمع بين ثلاثة جوانب أساسية تسهم في رسم صورتها وهي: الأدوار ذات الطابع السياسي، والأدوار التي تعكس صورة الفلسطينيين مقابل الاحتلال الإسرائيلي والاستبداد الأمريكي، وأخيرًا الأدوار ذات الطابع النضالي الإصلاحي، يضاف لذلك بعض الأدوار السلبية التي تأتي في سياق محاولة نقد القرار ومؤيديه، وكان النظام السياسي العالمي هو أبرز المحاور المهمة للخطاب، والذي يعرض غالبًا في سياق انتقادي حيث يحمله الكتاب مسئولية تدهور الأوضاع بالشرق الأوسط.

وبالنسبة لترتيب القوى الفاعلة وفق الصفات الإيجابية المنسوبة لها فجاءت القوى (الدولية بنسبة 30%- الأمريكية بواقع 22.4%، ثم العربية بنسبة 19.6%، وأخيرًا الإسرائيلية والفلسطينية بنسب 15%، 13%)، وفيما يتعلق بالصفات السلبية جاءت (القوى الفاعلة الأمريكية بنسبة 32.5%، تلتها الإسرائيلية بواقع 26%، وبنسب 19%، 18.5% جاءت الفلسطينية والدولية، وأخيرًا العربية بواقع 4%) من إجمالي الصفات المنسوبة لها بالمواقع الثلاث، واختلفت تلك النتائج مع دراسة Mohammed Wesam Amer 2017 في إظهار المسئولين الإسرائيليين كأبرز القوى الفاعلة التي تسعى دائمًا لوقف إطلاق النار، بينما كانت حماس هي أكثر القوى الرافضة لذلك.

ولاحظ الباحث ضرورة الاستناد لتحليل السياق باعتبار أن هناك نصًّا مصاحبًا لمواد الرأي حول قضية القدس في إطار يجمع بين التمثيل اللغوي لتلك النصوص والظروف الخارجية التي أسهمت في إنتاجها، فأظهرت نتائج التحليل تركيز الخطاب على المعاني الضمنية بنسبة 39%، ثم الاستنتاجات بنسبة 24%، وبنسب متقاربة 20%،17% جاءت الافتراضات والإحالات على التوالي، وبذلك فإن القرار المتعجل الذي صدر عن إدارة ترامب قد وضع الأساس لعدة تحولات مرتقبة أهمها تأزيم عملية السلام المتعثرة، وإشعال الصراعات الدينية والقومية المتأججة في المنطقة، وإنعاش حركات الإسلام السياسي والتأسيس لموجة جديدة من ثقافة "الكراهية" للولايات المتحدة والغرب.

*** هوامش البحث:**

1) وائل المناعمة. "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012).

(2) رجاء أبو مزيد."الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية: "دراسة وصفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة :الجامعة الإسلامية، كلية الآداب،2013).

(3) Mohammed Mosheer A. Amer . "The Linguistics OF Representation: The New York Times' Discourse on the Second Palestinian Intifada", **Ph.D Unpublished thesis**, (Victoria, Australia TheUniversity of Melbourne, School of Languages and Linguistics, 2008).

(4) Walid Mohammad Amer and Mohammad Mosheer Amer. "U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study", **Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts**, (Islamic University of Gaza, January 2011).

(5) Mohammed Wesam Amer. "Critical discourse analysis of war reporting in the international press: the case of the Gaza war of 2008–2009",**Palgrave Communications**, Vol.(3), issue.(1), 2017,pp:1-11.

(6) الطاهر بصيص."اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 م وحتى2003/4/30م"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2007)

(7) لمياء سامح جاد." المعالجة الصحفية للشئون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة :كلية الإعلام،2007).

(8) رامي محمود خريس."الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2014).

(9) رامي سلمان العجلة."الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية، غزة: كلية الآداب،2014).

(10) سمر خالد عبد المجيد. "صورة العالم العربي في المواقع الإلكترونية لصحف"نيويورك تايمز، الجارديان وهارتس" أثناء الثورات : دراسة تطبيقية على الخطاب الصحفي وتعليقات القراء"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة،2017) .

(11) أحمد جمعة مصطفى صنع لله ."اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، 2017)

(12) غدير أحمد على العمري. معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2015)

(13) رولا أكرم عليان."الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام،2014).

(14) نشأت الأقطش."ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من1988م إلى2004م: دراسة تحليلية"، **مؤتمر فلاديلفيا الدولي العاشر- ثقافة المقاومة**، (الأردن: جامعة فلاديلفيا،2005).

(15) عواطف عبد الرحمن." القدس في الصحافة العربية من 1967- 2000م "، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد(101) ، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2000)، ص:29.

(16) إسراء صالح الشريف."معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، إبريل 2017).

(17)Ahmad M.Atawneh."The discourse of war in the Middle East: Analysis of media reporting", **Journal of Pragmatics,**Volume 41, Issue 2, February 2009, PP:263-278

(18) محمد سعد عطية العجلة."الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان(الإسرائيلي) في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية ،كلية الآداب ،2015).

(19) أحمد عبد العزيز إبراهيم الشقاقي."الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي تجاه قضية الأسرى: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف الفلسطينية والعربية في الفترة من 2006إلي 2012"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2015).

(20) حازم حميد عودة أبو حميد." معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**،(غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة،2015).

(21) جواد راغب أيوب الدلو و رجاء يونس سليمان أبو مزيد ."سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة"، **مجلة دراسات وأبحاث** ،ع.(30)،(الجزائر: جامعة الجلفة، مارس 2018)، ص ص:64-100.

(22) ختام حسين الكرنز."الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، يناير 2018)

(23) منال خميس جراد." معالجة المواقع الالكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة :جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2013)

(24) طلعت عبد الحميد عيسى."الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية "دراسة تحليلية"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإسلامية**، مجلد 24، العدد1، 2016، ص ص:144-174.

(25) محمد مدحت راغب الدلو ."الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية:دراسة تحليلية مقارنة "، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة :الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب، قسم الصحافة،2015).

(26) Bryan David Silke."The framing of the coverage of the Gaza withdrawal by Israeli forces in the Cape Times, Mail & Guardian and Sunday Times from July 1, 2005 to September 12, 2005", **Master published**, (Stellenbosch University: March 2007).

(27) محمد أحمد يوسف المنيراوي. الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 م في الصحف العربية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، نوفمبر2017)

(28) Melaine Stawicki, "Framing the Israel-Palestinian Conflict :A Study of frames used buy three American newspaper", **Unpublished Master's thesis**, (Columbia: faculty of graduate School ,University of Missouri, 2009)

(29) عاطف عودة الرفوع،" الصحافة العربية والقدس"، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية،(دمشق :جامعة دمشق،2009)، ص:565.

(30)محمد الصباغ ."القدس في قرارات الأمم المتحدة: 70 عامًا من انتهاكات الاحتلال"، **متاح علي:**

http://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2017/12/5/1214488/,**Retrieved at:**5/5/2019,3:37p.m.

(31) هشام عطية عبد المقصود." **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي"**، ط1،(القاهرة: دار العالم العربي،2012)، ص:16.

(32) بسنت عبد المحسن العقباوي." تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005)، ص:45.

(33) محمود عكاشة."**لغة الخطاب السياسي:دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال"**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،2002)، ص:23.

(34) **رجع الباحث إلي:** - علي بن شويل القرني، "الخطاب الإعلامي العربي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأول، يناير1997، ص39.

- ج . ب . براون ،بول و.ج، **تحليل الخطاب**، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزلطني، منير التركي، جامعة الملك سعود ، 1997، ص 59.

(35) حلمي خليل. **"الكلمة: دراسة لغوية معجمية"**، ط2، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1993)، ص:167.

- John Rupert Firth**."The tongues of men and speech",** (London, Oxford University Press 1964),p:110.

(**) **أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل الخطاب مرتبة حسب الترتيب الهجائي والدرجة العلمية كالتالي:-**

- **أ.د/ سحر فاروق الصادق:** أستاذ الصحافة – كلية الآداب- جامعة حلوان.
- **أ.م.د/ أحمد عبد القادر الحسيني:** أستاذ اللغة العربية المساعد-كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- أ.م.د/ **حسام محمد إلهامي:** أستاذ الصحافة المشارك بالجامعة الأهلية- البحرين.
- **أ.م.د/ عيسى محمد عبد الباقي:** أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام لشئون الدراسات العليا والبحوث- جامعة بني سويف.
- **أ.م.د/ وائل السيد برعي:** أستاذ اللغة العربية المساعد- كلية الآداب- جامعة المنصورة.

(***) **قام الباحث بالاستعانة باثنين من الباحثين لإجراء اختبار الثبات لاستمارة تحليل الخطاب وهم:**

- **د/ وائل مخيمر عبد النبي:** مدرس الإذاعة والتلفزيون– كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.
- **د/ هند السيد حجازي:**مدرس الصحافة– كلية التربية النوعية -جامعة المنصورة.

(36) Rick Noack."From London to Jerusalem, a look at Trump's trail of embassy controversy",https://www. washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2018/01/12/from-london-to-jerusalem-a-look-at-trumps-trail-of-embassy-embroilment/, January 12,2018

(37) Anne Gearan ."White House vows to stand firm on Trump's recognition of Jerusalem as Israel's capital",

https://www.washingtonpost.com/politics/white-house-vows-to-stand-firm-on-trumps-recognition-of-jerusalem-as-israels-capital/2017/12/23/250077aa-e68e-11e7-ab50-621fe0588340_story.html, December 23, 2017

(38) Ishaan Tharoor.”The many casualties of Trump’s Jerusalem move”, https://www.Washingtonpost.com/ news/worldviews/wp/2017/12/11/the-many- casualties-of-trumps-jerusalem-move/,December 11, 2017

(39) Editorial - Opinion. "Israel should control Jerusalem”, https://www.washingtonpost.com/opinions/israel-should-control-jerusalem/2018/01/05/c3f13f60-f161-11e7-95e3-eff284e71c8d_story.html, Jan. 6,2018.

(40) Eugene Scott .”Jewish and evangelical Americans are divided over plan to move the U.S. Embassy to Jerusalem”,https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2017/12/22/jewish-and-evangelical-americans-are-divided-over-plan-to-move-the-u-s-embassy-to-jerusalem/?utm_term=.b18c58dfafb5, Dec 22, 2017

(41) Loveday Morris.”Trump plan to move U.S. embassy to Jerusalem angers Middle East Christians” https:// www.washingtonpost.com/world/trumps-move-on-jerusalem-thrilled-evangelicals-but-enraged-mideast-christia- ns/2017/12/13/90841a50-dec7-11e7-89e8-edec16379010_story.html, December 13, 2017

(42) James Phillips.” What Trump’s Decision on Jerusalem Means for Israel and the Middle East”, http://dailysignal.com/2017/12/06/trumps-decision-jerusalem-means-israel-middle-east/Cruz, Wyden say Jerusalem is Israel’s capital, December 06, 2017.

(43)Alex Horton .”A missing tourist scattered Bible pages in Israel’s desert. Is ‘Jerusalem Syndrome’ to blame?”, https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2018/01/16/a-missing-tourist-scattered-bible-pages-in-israels-desert-is-jerusalem-syndrome-to-blame, January 16 ,2018.

(44) Ed Rogers .”Future presidents may thank Trump for acknowledging Jerusalem as Israel’s capital”, https://www.washingtonpost.com/blogs/post-partisan/wp/2017/12/27/future-presidents-may-thank-trump-for-acknowledging-jerusalem-as-israels-capital/,December 27, 2017.

(45) **See:** Yaara Shalom .”Trump recognizes Jerusalem as Israel's capital: 'It was the right thing to do'”, https:// www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5052940,00.html,6/12/2017

- Giora Inbar .”The problem with Trump’s Jerusalem announcement”,https://www.ynetnews.com/articles/0,73 40,L-5061227,00.html, 26/12/2017

(46) Jack Rosen.”Why the outcry over Jerusalem?”, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5056296,00. html ,14/12/2017

(47) Ron Ben. ” Jerusalem declaration: Trump’s Christmas gift to Christians and Jews”, https://www.ynetnews. com/articles/0, 7340, L-5053275,00.html,7/12/2017.

(48) Nahum Barnea.”This time, Trump is right”, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5053444,00.html، 8/12/2017

(49) صبري الموجي."قرار ترامب.. ونظرية العصا والجزرة"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626576.aspx، 2017/8/12.

(50) **انظر:-** سليمان عبد المنعم."دلالاتٌ ومخاطر وتساؤلات في قرار ترامب" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626764.aspx، 2017/9/12.

- طارق فهمي ."تصور واقعى للتعامل مع المشهد الإسرائيلى المقبل" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14.

(51) سمير الشحات."الأوهام السبعة حول القدس" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/627508.aspx،2017/12/13.

(52) مكرم محمد أحمد."من غزة إلى القدس" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632039.aspx،2018/1/11.

(53) Eugene Scott.”Jewish and evangelical Americans are divided over plan to move the U.S. Embassy to Jerusalem”,https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2017/12/22/jewish-and-evangelical-americans-are-divided-over-plan-to-move-the-u-s-embassy-to-jerusalem/?utm_term=.f342f25d46b5, December 22, 2017.

(54) Ishaan Tharoor.”The many casualties of Trump’s Jerusalem move”, https://www.washingtonpost.com/ news/worldviews/ wp/2017/12/11/the-many- casualties-of-trumps-jerusalem-move/,December 11, 2017.

(55) Eugene Scott.”Jewish and evangelical Americans are divided over plan to move the U.S. Embassy to Jerusalem”, https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2017/12/22/jewish-and-evangelical-americans-are-divided-over-plan-to-move-the-u-s-embassy-to-jerusalem/?utm_term=.f342f25d46b5, December 22, 2017.

(56) Colbert I. King.”The deadly gamesmanship on Jerusalem”, https://www.washingtonpost.com/blogs/post-partisan/wp/2017/12/21/the-deadly-gamesmanship-on-jerusalem December 21, 2017.

(57) James Phillips.”What Trump’s Decision on Jerusalem Means for Israel and the Middle East”, http:// dailysignal.com/2017/12/06/trumps-decision-jerusalem-means-israel-middle-east/Cruz,Wyden say Jerusalem is Israel’s capital, December 06, 2017.

(58) Nahum Barnea.”This time, Trump is right", https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5053444,00.html, 8/12/2017.

(59) Arsen Ostrovsky.”Enough is enough! Jerusalem must be recognized as Israel’s capital, https://www. ynetnews. com/articles/0,7340,L-5052207,00.html,5/12/2017.

(60) Itamar Eichner.” How Trump fooled everyone with his Jerusalem declaration”, https://www.ynetnews.com /articles/ 0,7340, L-5053368,00.html, 7/12/2017.

(61) سليمان عبد المنعم."دلالاتٌ ومخاطر وتساؤلات في قرار ترامب"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626764.aspx،2017/9/12

- طارق فهمي."تصور واقعى للتعامل مع المشهد الإسرائيلى المقبل"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14.

(62) إبراهيم سنجاب."ماذا تبقي من القدس" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/627495.aspx،2017/12/13.

- طارق فهمي."تصور واقعى للتعامل مع المشهد الإسرائيلى المقبل"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14.

(63) صلاح منتصر."أعد حساباتك ياسيد ترامب" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629156.aspx، 2017/12/24.

- طارق فهمي."تصور واقعى للتعامل مع المشهد الإسرائيلى المقبل"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14 .

(64) سليمان عبد المنعم."دلالاتٌ ومخاطر وتساؤلات في قرار ترامب"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626764.aspx،2017/9/12.

- طارق فهمي."تصور واقعى للتعامل مع المشهد الإسرائيلى المقبل"، http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14 .

(65) Diana Buttu. ”The world should respond to Trump’s Jerusalem declaration with sanctions on Israel”, https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/12/08/the-world-should-respond-to-trumps-jerusalem-declaration-with-sanctions-on-israel/, December 8, 2017.

(66) Alex Horton .”A missing tourist scattered Bible pages in Israel’s desert. Is ‘Jerusalem Syndrome’ to blame?”, https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2018/01/16/a-missing-tourist-scattered-bible-pages-in-israels-desert-is-jerusalem-syndrome-to-blame, January 16 ,2018.

(67) Ed Rogers .”Future presidents may thank Trump for acknowledging Jerusalem as Israel’s capital”, https://www.washingtonpost.com/blogs/post-partisan/wp/2017/12/27/future-presidents-may-thank-trump-for-acknowledging-jerusalem-as-israels-capital/,December 27, 2017.

(68) Editorial-Opinion.” **Israel should control Jerusalem**”, https://www.washingtonpost.com/opinions/israel- should-control-

jerusalem/2018/01/05/c3f13f60-f161-11e7-95e3-eff284e71c8d_story.html, Jan. 6,2018.

(69) Itamar Eichner.” How Trump fooled everyone with his Jerusalem declaration”, https://www.ynetnews.com/ articles/0,7340,L-5053368,00.html, 7/12/2017.

(70) إبراهيم البهي."انتصار دبلوماسي في مجلس الأمن والجمعية العامة" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629851.aspx، 2017/12/28.

(71) سليمان عبد المنعم."هل تعيد القدس صياغة الضمير العالمي" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629075.aspx،2017/12/23.

(72) فاروق جويدة."أمريكا وسياسة المقاولات" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629028.aspx،2017/12/23.

- عمرو عبد السميع."عن القدس وأشياء أخرى" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626751.aspx،2017/12/9.

(73) Asli Aydintasbas.”What is the real value of Jerusalem?”, https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/12/21/what-is-the-real-value-of-jerusalem/U.N. resoundingly rejects U.S. decision on Jerusalem in pointed rebuke, December 21, 2017 .

(74) Jerome M. Segal.” No, Trump didn’t end the peace process by recognizing Jerusalem”https://www. washingtonpost.com/outlook/no-trump-didnt-end-the-peace-process-by-recognizing-jerusalem/2017/12/08/2e9a6a44-db73-11e7-b1a8-62589434a581_story.html, Dec 8, 2017.

(75) **See:** Gershom Gorenberg.”Trump’s actions could rip Jerusalem apart”, https://www.washingtonpost.com/ news/global-opinions/wp/2017/12/06/trumps-actions-could-rip-jerusalem-apart/,December 6, 2017

- Editorial Board. "Trump’s Jerusalem move is a big risk”, https://www.washingtonpost.com/opinions/global-opinions/trumps-jerusalem-move-is-a-major-risk/2017/12/06/a63379e4-daae-11e7-b1a8-62589434a581_story. html , Dec 7, 2017.

(76) Ron Ben.” Jerusalem declaration: Trump’s Christmas gift to Christians and Jews”, https://www.ynetnews. com/ articles/0,7340,L-5053275,00.html,7/12/2017.

(77) Nahum Barnea.”This time, Trump is right “, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5053444,00.html, 8/12/217.

(78) Arsen Ostrovsky.”Enough is enough! Jerusalem must be recognized as Israel’s capital, https://www. ynetnews.com/ articles/0,7340,L-5052207,00.html,5/12/2017.

(79) Itamar Eichner.” How Trump fooled everyone with his Jerusalem declaration”, https://www.ynetnews. com/articles/0,7340,L-5053368,00.html, 7/12/2017.

(80) سليمان عبد المنعم."دلالاتٌ ومخاطر وتساؤلات في قرار«ترامب«"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626764.aspx، 2017/9/12.

- طارق فهمي."تصور واقعي للتعامل مع المشهد الإسرائيلي المقبل" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx،2018/1/14.

(81) مرسي عطا الله."القدس واللعب بالنار" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626155.aspx،2017/12/5.

(82) **انظر:**-نصر محمد عارف."هكذا تعود فلسطين وتتحرر القدس"،http://www.ahram.org.eg/NewsQ/628157.aspx، 2017/12/18.

- محمد عبد المقصود."نصرة القدس وقوة مصر الناعمة" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/633937.aspx ، 2017/12/22.

(83) عبد الفتاح إبراهيم."أوراق اللعبة مغامرة أم مقامرة" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/6295.aspx ، 2017/12/23.

(84) Eugene Scott . "Jewish and evangelical Americans are divided over plan to move the U.S. Embassy to Jerusalem", https://www.washingtonpost.com/news/the-fix/wp/2017/12/22/jewish-and-evangelical-americans-are-divided-over-plan-to-move-the-u-s-embassy-to-jerusalem/?utm_term=.b18c58dfafb5, Dec 22, 2017.

(85) Rick Noack. "From London to Jerusalem, a look at Trump's trail of embassy controversy", https://www. washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2018/01/12/from-london-to-jerusalem-a-look-at-trumps-trail-of-embassy-embroilment/, January 12 .2018.

(86) Carol Morello and Ruth Eglash."U.N. resoundingly rejects U.S. decision on Jerusalem in pointed rebuke", https://www.washingtonpost.com/world/national-security/un-begins-debate-on-jerusalem-resolution/2017/12/ 21/37cf9bf8-e65d-11e7-833f-155031558ff4_story.html, December 21, 2017.

(87) Rick Noack. "From London to Jerusalem, a look at Trump's trail of embassy controversy", https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2018/01/12/from-london-to-jerusalem-a-look-at-trumps-trail-of-embassy-embroilment/, January 12 .2018.

(88) Asli Aydintasbas. "What is the real value of Jerusalem?", https://www.washingtonpost.com/news/global-opinions/wp/2017/12/ 21/what -is-the-real-value-of-jerusalem/U.N. resoundingly rejects U.S. decision on Jerusalem in pointed rebuke, December 21, 2017 .

(89) David B. Green."Jerusalem for Dummies: Why the World Doesn't Recognize It as Israel's Capital", https://www.haaretz.com/israel-news/jerusalem-for-dummies-why-the-world-doesnt-recognize-it-as-israels-capital-1.5627778,Dec 08, 2017.

(90)Jack Rosen. "Why the outcry over Jerusalem?", https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5056296,00 .html, 14/12/2017.

(91) Giora Inbar . ”The problem with Trump’s Jerusalem announcement”, https://www.ynetnews.com/ articles/0,7340,L-5061227,00.html, 26/12/2017.

(92) إنجيلوس جرجس."القدس مدينة الحرب والسلام" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/628151.aspx،2017/12/17.

(93) خالد الأصمعي."الصهيونية اليهودية" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/634827.aspx،2018/1/28.

- أحمد فرغلي."جريمة ترامب"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626681.aspx ، 2017/12/8.

(94) أحمد يوسف أحمد."حصاد القدس" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/62986.aspx، 2017/12/28.

(95) مكرم محمد أحمد."هل ينفذ ترامب تهديداته" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629592.aspx ، 2017/12/28.

(96) أحمد البري."شهادة يهودية"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/633944.aspx ، 2018/1/22.

(97) أشرف عبد المنعم."عربية أم إسلامية" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/628343.aspx ، 2017/12/19.

- عـزت السعدني."وضـاعت فلسـطين.. واحزنـى يـا كـل أمهـات الأرض نعـيش يومـا عبوثـا قمطريرا"، http://www.ahram.org.eg/News Q/626760.aspx ، 2017/12/9.

(98) Jennifer Rubin.”Will Trump’s Jerusalem move work?, https://www.washingtonpost.com/blogs/right-turn/wp/ 2017/12/06/on-jerusalem-context-is-everything/?utm_term=.35678410cb5c, December 6, 2017.

(99) Adam Taylor.”Who supports Trump on Jerusalem? Europe’s anti-Islam politicians”, https://www. washingtonpost.com/news/worldviews/wp/ 2017/12/11/who-supports-trump-on-jerusalem-europes-anti-islam-politicians,December 11, 2017.

(100) Tomer Persico. ”What Trump said in his Jerusalem address that should appeal to Muslims”, https://www. washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2017/12/07/what-trump-said-in-his-jerusalem-address-that-should-appeal-to-muslims,December 7, 2017.

(101) Jack Rosen. ”Why the outcry over Jerusalem?”, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5056296,00. html, 14/12/2017.

(102) Jack Rosen.”Why the outcry over Jerusalem?”, https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-5056296,00. html, 14/12/2017.

(103) Giora Inbar .”The problem with Trump’s Jerusalem announcement”, https://www.ynetnews.com/articles/ 0,7340,L-5061227,00.html, 26/12/2017.

(104) David B. Green.”Jerusalem for Dummies: Why the World Doesn’t Recognize It as Israel’s Capital”, https:// www.haaretz.com/israel-

news/jerusalem-for-dummies-why-the-world-doesnt-recognize-it-as-israels-capital-1.5627778,Dec 08, 2017.

- Giora Inbar .”The problem with Trump’s Jerusalem announcement”, https://www.ynetnews.com/articles/0,73 40,L-5061227,00.html, 26/12/2017.

(105) طارق الشيخ." مائة طريقة لتحرير القدس " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/63415.aspx، 2018/1/24.

(106) جمال عبد الجواد." الرئيس ترامب وقراراته الغريبة " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/629866.aspx،2017/12/28.

(107) بريد الأهرام." هكذا نعالج القضية " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/63905.aspx،2017/12/28.

(108) ماجد حبته." القدس نهاية عالم القطب الواحد " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/628939.aspx،2017/12/22.

- ماجد حبته." تهويد القدس هدية واشنطن إلى بيونج يونج " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626692.aspx،2017/12/8.

(109)عزت السعدني." وضاعت فلسطين.. واحزني يا كل أمهات الأرض نعيش يوما عبوسًا قمطريرا"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/626760.aspx، 2017/12/9.

(110) Michelle Boorstein and Sarah Pulliam Bailey .” With Pence’s Jerusalem embassy news, Trump’s evangelical advisers tick an item off the list”, https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2018/01/08/walking-a-line-the-shrewd-tactics-of-the-white-houses-evangelical-gatekeeper/?utm_term=.60b7513c1f84, Jan. 8,2018.

(111) Alex Horton.”A missing tourist scattered Bible pages in Israel’s desert. Is ‘Jerusalem Syndrome’ to blame?”, https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2018/01/16/a-missing-tourist-scattered-bible-pages-in-israels-desert-is-jerusalem-syndrome-to-blame/, Thursday, January 4, 2018.

(112) Ed Rogers .”Future presidents may thank Trump for acknowledging Jerusalem as Israel’s capital”, https:// www.washingtonpost.com/blogs/post-partisan/wp/2017/12/27/future-presidents-may-thank-trump-for-acknowle dging-jerusalem-as-israels-capital/,December 27, 2017.

(113)Rick Noack.”From London to Jerusalem, a look at Trump’s trail of embassy controversy”, https://www. washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2018/01/12/from-london-to-jerusalem-a-look-at-trumps-trail-of-embassy-embroilment/, January 12 .2018.

(114) **See:** Jennifer Rubin.”Will Trump’s Jerusalem move work?, https://www.washingtonpost.com/blogs/right-turn/wp/2017/12/06/on-jerusalem-context-is-everything/?utm_term=.35678410cb5c, December 6, 2017.

- Tomer Persico.”What Trump said in his Jerusalem address that should appeal to Muslims”, https://www. washingtonpost.com/news/acts-of-

faith/wp/2017/12/07/what-trump-said-in-his-jerusalem-address-that-should-appeal-to-muslims, December 7, 2017.

(115) Shimon Shiffer."Trump's Jerusalem declaration could ignite a major fire", https://www.ynetnews.com /articles /0,7340,L-5053150,00.html, 4/12/2017.

(116) Shimon Shiffer."Trump's Jerusalem declaration could ignite a major fire" , https://www.ynetnews.com/ articles/0,7340,L-5053150,00.html, 4/12/2017.

(117) David B. Green."Jerusalem for Dummies: Why the World Doesn't Recognize It as Israel's Capital", https://www.haaretz.com/israel-news/jerusalem-for-dummies-why-the-world-doesnt-recognize-it-as-israels-capital-1.5627778,Dec 08, 2017.

(118) Shimon Shiffer."Trump's Jerusalem declaration could ignite a major fire" , https://www.ynetnews.com /articles/0,7340,L-5053150,00.html, 4/12/2017.

(119) سليمان عبد المنعم." هل تعيد القدس صياغة الضمير العالمي " http://www.ahram.org.eg/NewsQ/62975.aspx، 2017/12/23.

(120) طارق فهمي."تصور واقعي للتعامل مع المشهد الإسرائيلي المقبل"http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632582.aspx، 2018/1/14.

(121) مكرم محمد أحمد." ترامب يغلق باب التفاوض" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/634818.aspx،2018/1/28.

(122) مكرم محمد أحمد." من غزة إلى القدس" http://www.ahram.org.eg/NewsQ/632039.aspx،2018/1/11.